جِنَايَاتُ ٱلْحَدَّادِيِّ ٱلْمُبَرْقَعِ

على منهج السلف في النقد وفي التعامل مع ولاة الأمور

إعداد

بِلَال بن محمود عَسَّاد الجَزَائِرِيّ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فهذا هو الرد الرابع والأخير -إن شاء الله- علىٰ الحدادي المبرقع؛ صاحب حساب (الصواعق الخ)، خصصته لبيان جناياته علىٰ منهج السلف الصالح في النقد؛ القائم علىٰ أساسٍ متين؛ مِن تقوىٰ من الله، والعدل، والبعد عن الظلم، والرجوع إلىٰ الحق إذا استبان، وجناياته -أيضًا- علىٰ منهج السلف في التعامل مع ولاة الأمور، وذلك بالرجوع إلىٰ تغريداته.

وقسمت الرد إلىٰ: مقدمة، وسبعة مباحث، وخاتمة.

المقدمة:

أولا: تكلمت فيها باختصار علىٰ التهم التي اتهمني بها سابقًا، وهي: (رحيلي، رمضاني، حبيب الرحيليين والرمضانيين بالمدينة).

ثانيًا: نقلت أربع شهادات لطلاب علم بالمدينة النبوية تتعلق بالمسألة.

المبحث الأول: لعبُ الحدادي علىٰ الوَترين الحساسين: (التزلف إلىٰ الأغنياء)، و(التزلف إلىٰ ولاة الأمور)، وسيره في ذلك علىٰ طريقة أهل الأهواء:

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: لعبُ الحدادي علىٰ الوَتر الحساس: (التزلف إلىٰ الأغنياء).

المطلب الثاني: لعبُ الحدادي علىٰ الوَتر الحساس: (التزلف إلىٰ ولاة الأمور).

المبحث الثاني: استعمال الحدادي للأساليب الماكرة في إلصاق التهم بالأبرياء، واستعماله للأساليب نفسها في الدفاع عن نفسه:

وتحته سبعة مطالب:

المطلب الأول: مِن مكره الكُبَّار، وبيان بغيه.

المطلب الثاني: تلاعبه بالأساليب والألفاظ؛ سيرًا علىٰ طريقة أهل الأهواء.

المطلب الثالث: تفننه في اختلاق الافتراءات والتهم الباطلة.

المطلب الرابع: وقوعه في الكذب، وإصراره عليه، واتهامي بالكذب إعمالا للظنون الكاذبة.

المطلب الخامس: الحيدة عن أصل الموضوع، والتمسك ببعض جزئياته؛ لصرف الأنظار.

المطلب السادس: إقحامه لمواضيع جديدة لا علاقة لها بموضوع الخلاف.

المطلب السابع: إعمال الظنون الكاذبة والتسلل إلىٰ النيات.

أولا: طعنه في نيتي بأنني دافعت عن الوزير تزلفًا له.

ثانيًا: تعريضه أنني أضيع العلم، وأهتم بتحصيل الإجازات والاستكثار منها.

ثالثًا: طعنه في نيتي فيما يتعلق بالمرثية التي نظمتها.

المبحث الثالث: فهمه للكلام علىٰ ما يهواه، ثم إجراء لوازم فهمه السيء.

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: فهمه لكلامي في بيان منهجه المنكوس في الحكم عليَّ.

المطلب الثاني: فهمه المعكوس لكلامي في مسألة الإلزام بمسائل الجرح والتعديل.

المطلب الثالث: تنزيله الخاطئ لكلام الإمام أحمد-رحمه الله- في موضوع استصحاب حال من طالت غيبته علىٰ كلامي.

المبحث الرابع: مخالفته لمنهج السلف في التعامل مع العلماء.

المبحث الخامس: بيان شيء من غلوه في الشيخ فركوس، وتترسه به.

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: غلوه في الشيخ فركوس.

المطلب الثاني: تترسه بالشيخ فركوس.

المبحث السادس: مخالفته لمنهج السلف في التعامل مع ولاة الأمور.

وتحته أربعة مطالب، وملحق:

المطلب الأول: طعنه الشديد في وزير الشؤون الإسلامية بالمملكة.

المطلب الثاني: تترسه بالشيخ عبد المحسن العباد، حفظه الله.

المطلب الثالث: بيان تلاعبه في مسألة الإنكار العلني على الولاة.

المطلب الرابع: إلزامه أن أرد على الوزير؛ وإلا فإني أكون جبانًا.

الملحق: اتهامه لي بالدندنة على الإنكار العلني على الولاة، وهي مسألة لا إجماع فيها.

المبحث السابع: ادعاؤه أنه يسير على منهج الشيخ ربيع، وبيان كذبه في ذلك.

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: كتابته بالحساب المبرقع.

المطلب الثاني: وقوعه في أبرز صفات الحدَّادية التي ذكرها الشيخ ربيع.

أولا: إصراره على إلحاق التهمة بعد بيان انكشافها بالدليل القاطع الذي لا مدفع له فيه.

ثانيًا: دندنته على مسائل نهى الشيخ ربيع عن الخوض فيها.

ثالثًا: رميه للتهمة التي كان يرمي بها الحزبيون والتكفيريون السلفيينَ عمومًا، والشيخ ربيعًا خصوصًا.

رابعًا: مخالفته لمنهج الشيخ ربيع في النصح، والصبر على المخالف، باستعمال الأساليب المشينة.

خامسًا: مخالفته لمنهج الشيخ ربيع في باب التعامل مع ولاة الأمور.

سادسًا: تمسحه بالشيخ ربيع، ومحاولة إلصاق نفسه بمنهجه.

الخاتمة.

واللهَ أسأل أن ينفع بهذه الكتابة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتبه الفقير إلى الله:

بلال بن محمود عدّار الجزائري

المدينة النبوية، ٤/ ٢/ ١٤٤٥

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله، وعلىٰ آله وصحبه ومن اتبع هداه، وبعد:

فقد سبق وأنْ ذكَّرتُ الحدادي المبرقع بحديث عظيم، وهو قوله ﷺ: «**ومَن خاصم في باطل وهو يعلمه؛ لم يزل في سَخط الله حتىٰ ينزع عنه، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه؛ أسكنه الله رَدغة الخبال حتىٰ يَخرج مما قال**»[1].

ولكنه أبىٰ إلا العناد، وجاء بمفتريات جديدة كعادته، يقذف بها عبر حسابه المبرقع.

ولا بأس أن أستفتح بقصة؛ فيها مُزدجر وعبرة لمن اعتبر؛ وقد نُقلت لي مِن ثلاثة أوجه، ومن أُناس خبيرين بصاحبها؛ والقصةُ عن (فلان) الذي عُرف عنه دعواه العريضة باللهج بنصرة المنهج، وقد عُرف عنه ظلمه لجَمع من الأئمة وطلبة العلم، وتسلطه عليهم، وتسليط بعض غلمانه علىٰ بعضهم، فتسلطت عليه نفسه التي بين جنبتيه، فتسلل -كعادته- إلىٰ موضوع لا يخصه، وأفتىٰ فيه، فاستُدعي، وقيل له: إنك أفتيتَ بكذا وكذا؟!! فأنكر، فشُدِّد عليه، فحَلف أيمانًا مغلظة أنه لم يُفت، فأُخرج له تسجيل بصوته، فلم يتحمل هولَ الصدمة، فأغمي عليه!!

فرُبَّ صاعقة نزلت علىٰ الكذاب؛ فأصابته ويمينَه الغموس في مقتل، فلو أنه ارعوىٰ، وأقبل علىٰ شأنه، واهتم بعدالته، وحافظ عليها، ولم يُجرِّح نفسه بنفسه، ولم يتهم غيره بما هو غارق فيه؛ لكان خيرًا له من أن يتهم الناس، ثم يذهب يُنقر عن الأدلة بالبحث عنها في (النت)، ويسعىٰ في أذيتهم، ويشوَّه سمعة السلفيين بكذبه ويمينه الغموس، ثم يرمي غيره بالجبن واتباع المصالح الدنيوية!!

(١) جزءٌ من حديث؛ أخرجه أحمد (٥٣٨٥) وأبو داود (٣٥٩٩)، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١٨٠٩).

ردغة الخبال: (قال في النهاية: بفتح الراء وسكون الدال المهملة وفتحها هي طين ووحل كثير، وجاء تفسيرها في الحديث أنها عصارة أهل النار). «عون المعبود وحاشية ابن القيم» (١٠/ ٥).

أولا: تقدم غير مرة الرد علىٰ الاتهامات التي افتراها الحدادي المبرقع قبل سنتين ونصف، من أنني (رمضاني رحيلي، حبيب الرمضانيين الرحيليين بالمدينة)، ولكنه في كل مرة يكابر ويعاند.

ومن جنايته علىٰ منهج السلف في النقد: أنه يجرؤ علىٰ اتهامي بذكر لقبي علنًا، وإلصاقي بالمخالفين، ثم لا يجرؤ علىٰ ذكر أسمائهم؟!!

أفيَسلم منه المخالفون، ولا يَسلم منه المتَّهم بهم؟!!

وهذه الجناية في حدود علمي قد يكون تفرد بها.

بل لم يقف الأمر عند ذلك؛ فجنىٰ بجناية أخرىٰ علىٰ أبسط قواعد المنقول والمعقول؛ وهو أنه طالبني أن أذكر له الأسماء الذين أعرفهم من الطلاب في الجامعة الإسلامية، ثم أثبتُ أنهم ليسوا رمضانيين ولا رحيليين، فهل كلامه يَقبله شرع أو عقل؟!!

ومِثله مثل رجل اتهم آخر بالسرقة، ثم قال له: اذكر لي دليلا علىٰ أنك سرقتَ!!

وقد غرد بذلك بلا حياء، ولم يوجد من أنكر عليه إرجافه ولعبه بأبسط قواعد العلم وأبسط قواعد الجرح والتعديل!! بل وُجد من يعيد له التغريد!!

الصواعق المرسلة على الاحتوائيين وال...
@yXUTijXIDQddd5t
تابع
2/صرّح هذاالمميع كمافي الصورة👇بأن له بالمدينةأصدقاء(كذا،بجمع التكسير)1/درسوامعه بخروبة،و2/هم يوم كتابته للرسالةيدرسون في الجامعةالإسلامية بالمدينة(أي: هم من أصحاب الدراسات العلياأو أكملواتلك الدراسات الآن!!) فليُسَمِّ ثلاثةمنهم ممن يتصف بالوصفين اللذين ذكرهما وليس رمضانيا رحيليا
فأقول: من يعرفني في المدينة يعرف أني منذ قدمت إليها من الرياض قبل سبع سنوات لا أخالط الناس إلا

وحتىٰ يُعلم أنه مفلس مُلبِّس موسوس؛ لا بأس أن أذكر سبب تخبطه هذا، وأظن أنه من لطف الله بالأبرياء، ومكره بالماكرين الأشقياء، وهو أنني كنت ذكرت له في رسالتي الخاصة له قبل سنتين ونصف ما يلي: (من يعرفني في المدينة يعرف أني منذ قدمت إليها من الرياض قبل سبع سنوات لا أخالط الناس إلا نادرًا، **ولي أصدقاء قليلون من زمن الدراسة في خروبة بالجزائر يدرسون في الجامعة الإسلامية حاليًّا**، وأنا ليس من طبعي أن أسأل عن فلان وعلان، ومن يلتقي بي إنما يلتقي بي في مكتبة المسجد النبوي أو حلقات المشايخ، أو يقصدني في أمر بحكم عملي، وغير ذلك مما يندر، فإن كان منهم من تعرفه ووصفته في كلامك، فقد عُلم أن هذا لا يلزم فيه الطعن في الشخص، وحتىٰ يلزم ذلك لابد أن تثبت أني أعلم بحالهم أولا، ثم وقع مني ما هو لازم

قولك (حبيب الرمضانيين الرحيليين) من المخالطة وغير ذلك ثانيًا، وكلاهما منتف، ولا تستطيع إثباته). اهـ

ثم لمَّا راجعت كلامي؛ وجدتُ أن الذي ينطبق عليه الوصف المذكور لمَّا كتبت له الرسالة: (درس في خروبة لما كنت فيها، ويدرس في الجامعة الإسلامية)؛ إنما هو شخص واحد، فتعلق هو بما كتبته له، ثم أصبح يطالبني أن أذكر له ثلاثة منهم(١)، وأثبتُ أنهم ليسوا رحيليين ولا رمضانيين، فتركته في غيِّه، أطالبه بذكر الأسماء، حتىٰ يظهر عواره، ولم أصحح له خطئي، فنطق، فقال: (حبيب الرمضاني الذي لا يزال (متواجدًا) في المدينة)، وهذا من عجائبه أن يتكلم بالألغاز، لجبنه وخوره، كما ظهر لاحقًا، فأعدت مطالبته بذكر الأسماء، فذكر بعد ذلك وصفًا لمن قال عنه سابقًا: (لا يزال (متواجدًا) في المدينة)، وهو قوله عن نفسه: (عديل صديقك الرمضاني الرحيلي)، ولم يذكر اسمه أيضًا، وإنما أشار إلىٰ أنه عديله، وهو الذي تقدم أن قلت: إنه الوحيد الذي كنت أعرفه في خروبة، ويدرس بالجامعة الإسلامية، وكنت أعرفه في زمن خروبة معرفة سطحية، وأنا أتجوز في اللفظ بالقول إنه صديق، بمعنىٰ أني أعرفه، وليس بالمعنىٰ اللغوي الدقيق للصداقة، ولا مشاحة في الاصطلاح، فليس لي في المدينة من ينطبق عليه الوصف الحقيقي للصديق، فضلا عن (الحبيب)، فإن أبىٰ المبرقع إلا المكابرة؛ فأقول له: إن من يذكره هو من معارفي، وليس من أصدقائي.

فتبين أن عنده اسم واحد، فذهب الجَمع الذي دندن عليه دهرًا، وولىٰ الحدادي الدبر.

والمذكور أعرفه من اثنين وعشرين عامًا تقريبًا، كان طالبًا في (الخروبة)، وكنت أراه كما أرىٰ سائر الطلاب، ولم يكن يدرُس معي، ومدة لقائي مَعه خلال حياتي كلها -فيما أذكر- لا تتجاوز خمس ساعات، فمتىٰ كان (حبيبًا) لي؟!! وأحيله عليه -كما أحالني هو عليه سابقًا- فليسأله.

ولو كان يعقل -وهو الذي قارب الخمسين- لجنَّب زرع العقارب بين الأقارب في معركته الظالمة، وبمجرد الوساوس والأوهام، ولكن الحقد

(١) انظر تغريدته، وانظر قوله: (كذا بجمع التكسير).

والطيش أعمياه، والتعصب للشيخ فركوس ولرأيه أردياه.

وأكرر له مرة أخرىٰ؛ أن ما ذكرته عنه من الأمور، فإن عديله لم يحدثني بها، وإنما حدثني بها غيره من طلبة العلم في الجزائر، فعديله لي مدة طويلة لم أجتمع به، وما كتبته من ردود لم أخبره بها، ولا أدري هل وصلته أم لا.

ثانيًا: كنت أظن أنه بعد كل تلك الردود التي بدأتها معه برسالة خاصة بينت له فيها أخطاءه، ثم الردود المعلنة التي بينتْ لكل عاقل كذبه وافتراءه وإفلاسه، أنه سيتوب إلىٰ الله عز وجل، ويعتذر علنًا كما كان قد أجرم علنًا، ولكنه قَبرَ ما كان يقوله من قبل من مفتريات، واستحدث فرىٰ جديدة، يلعب بها علىٰ الوتر الحساس: التزلف إلىٰ أرباب الأموال، والتزلف إلىٰ ولاة الأمور، وسيأتي -بعون الله جل وعلا- إبطال سحره الأخير وفك عقده، كما أبطلتُ -بحمد الله- سحره الأول.

وكما تركته في غيه السابق، إلىٰ أن افتُضح مَكره، تركت -أيضًا- المبادرة إلىٰ جمع الشهادات علىٰ كذبه من طلبة العلم بالمدينة النبوية، حتىٰ إذا ما نقضتُ باطله بالأدلة؛ أضفت لذلك الشهادات التي تنسف بنيانه الذي بناه علىٰ شفا جرف هار من الوساوس والأكاذيب.

ومع الأسف هكذا الحال مع هذا الحدادي البغيض، فقد وصلت معه إلىٰ أن يكون المتَّهم هو الذي يقيم البينة علىٰ براءته!! بل والمتِّهم يطلب من المتَّهم إعطاءه دليلا يدينه به!! والله المستعان.

هذا؛ وكنتُ طلبت منه في (الإعلان بالتوبيخ) أن يذكُر شهوده علىٰ أنني رحيلي رمضاني، حبيب الرحيليين والرمضانيين في المدينة؛ فلم يفعل، ففاقد الشيء لا يعطيه. وقلت له: إنني مستعد أن أحضر الشهود الذين يشهدون علىٰ كذبه وافترائه.

القصد؛ أني نقلتُ أربع شهادات لطلبة علم بالمدينة النبوية، ولم أذكر أسماءهم؛ حتىٰ لا ينالهم الأذىٰ من البعض، مع أن اثنين منهما قالا لا مانع عندنا من ذكر الأسماء، لكن لم أرتض ذلك، لما تقدم ذكره، فإن عاند المبرقع وكابر -كما هي عادته- في صحة شهاداتهم؛ فله أن يعين مندوبًا له في المدينة حتىٰ أوقفه علىٰ اثنين منهما، والاثنان الآخران موجودان في الجزائر، فإن أحب أن أكلمهما يأتيانه في أي مكان يختاره؛ فعلتُ.

الشهادة الأولى: من طالب علم بالجامعة الإسلامية

بلال عداد
متصل الآن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حياك الله أخي الكريم
تعرف أن صاحب حساب الصواعق المرسلة غرد عني قبل سنتين ونصف يتهمني أنني رحيلي رمضاني حبيب الرحيليين الرمضانيين بالمدينة وأنت كما أخبرتني أمضيت أكثر من ثماني سنوات بالمدينة وأنا لي تسع سنوات وأطلب شهادتك والله تعالى قال إلا من شهد بالحق وهم يعلمون فهل ما ذكره صحيح بارك الله فيك ٢٠:١٥

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
حياك الله اخي العزيز
ما ذكره محض افتراء لا حقيقة له، فما نعلمه منك أنك بريء من ذلك كله براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام، فنسأل الله أن يهدي ناشر هذا البهتان إلى التوبة والأوبة قبل فجأة الأجل، فإن من ذكر أخاه بغير ما فيه أسكنه الله ردغة الخبال. ٢٠:١٨

أجبته في رسالتي الخاصة له أنني منذ أن قدمت المدينة لا أخالط الناس فيها إلا قليلا ومن ضمنهم طلبة العلم فهل كلامي صحيح أو تعرف عني خلاف ذلك ٢٠:١٩

نعم الذي نعرفه منك أنك قليل المخالطة بالناس متردد بين دروس المشايخ ومكتبة الحرم المدني، مشتغل بنفسك وهذا حال الموفقين في الزمن الذي كثرت فيه الفتن وفقكم الله وثبتنا وإياكم على الإسلام والسنة. ٢٠:٢٢

بارك الله فيك
هل تأذن بنشر شهادتك من غير ان أذكر اسمك ٢٠:٢٤

لا حرج عليك أنشرها أخي الفاضل ٢٠:٢٧

بارك الله فيك
صور لي الشاشة من عندك ٢٠:٢٧

طيب ٢٠:٢٨

مراسلة

الشهادة الثانية: من طالب علم أمضى ثلاث عشرة سنة بالمدينة، وهو الآن بالجزائر

بلال أبوعبد الله
متصل الآن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حياك الله أخي الكريم
تعرف أن صاحب حساب الصواعق المرسلة غرد عني قبل سنتين ونصف يتهمني أنني رحيلي رمضاني حبيب الرحيليين الرمضانيين بالمدينة وأنت كما أخبرتني أمضيت ثلاث عشر سنة بالمدينة وأنا لي تسع سنوات وأطلب شهادتك والله تعالى قال إلا من شهد بالحق وهم يعلمون فهل ما ذكره صحيح بارك الله في 6:03 م

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
الله يحييك أخي بلال
منذ أن عرفتك لم أرك تمشي مع أحد منهم والذي قاله صاحب الصواعق المرسلة غير صحيح وإنما هو افتراء وكذب فإن كان صادقا في دعواه فليأت بالبينة على دعواه والله المستعان 6:11 م

أجبته في رسالتي الخاصة له أنني منذ أن قدمت المدينة لا أخالط الناس فيها إلا قليلا ومن ضمنهم طلبة العلم فهل كلامي صحيح أو تعرف عني خلاف ذلك 6:12 م

والله منذ أن عرفتك لا أجدك جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه إلا وحدك عند مكان الشيخ أحيد الشنقيطي حفظه الله 6:15 م

بارك الله فيك هل تأذن بنشر شهادتك من غير ذكر اسمك 6:16 م

لا مانع 6:16 م

بارك الله فيك صور لي الشاشة وأرسلها لي 6:16 م

الشهادة الثالثة: من طالب علم له خمسة عشر سنة بالمدينة، ولا زال مقيماً بها

٨:٠٩ م

بلال المدينة
متصل الآن

اليوم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حياك الله أخي الكريم
تعرف أن صاحب حساب الصواعق المرسلة غرد عني قبل سنتين ونصف يتهمني أنني رحيلي رمضاني حبيب الرحيليين الرمضانيين بالمدينة وأنت كما أخبرتني لك خمسة عشر سنة بالمدينة وأنا لي تسع سنوات وأطلب شهادتك والله تعالى قال إلا من شهد بالحق وهم يعلمون فهل ما ذكره صحيح بارك الله فيك ٨:٠٢ م

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الله
يحييك أخي الكريم
هذا كلام غير صحيح وباطل
جزاك الله خير ٨:٠٥ م

آمين وإياك أجبته في رسالتي الخاصة له أنني منذ أن قدمت المدينة لا أخالط الناس فيها إلا قليلا ومن ضمنهم طلبة العلم فهل كلامي صحيح أو تعرف عني خلاف ذلك ٨:٠٥ م

نعم كلامك صحيح
لا أعرف عنك الا هذا نعم ٨:٠٦ م

٨:٠٩ م

بلال المدينة
متصل الآن

آمين وإياك أجبته في رسالتي الخاصة له أنني منذ أن قدمت المدينة لا أخالط الناس فيها إلا قليلا ومن ضمنهم طلبة العلم فهل كلامي صحيح أو تعرف عني خلاف ذلك ٨:٠٥ م

نعم كلامك صحيح
لا أعرف عنك الا هذا نعم ٨:٠٦ م

هل تعرف طلبة علم هنا من قديم وهم لا يعرفونني ٨:٠٦ م

نعم صحيح ٨:٠٧ م

كم لهم سنة ٨:٠٧ م

منهم من له عشر سنوات واكثر ٨:٠٧ م

بارك الله فيك تأذن بنشر شهادتك من غير ذكر اسمك ٨:٠٨ م

لا حرج ٨:٠٨ م

بارك الله فيك صور لي الشاشة وأرسلها لي ٨:٠٨ م

طيب ٨:٠٨ م

الشهادة الرابعة: من طالب علم له ستة عشر سنة بالمدينة، ولا زال مقيماً بها

١٩:٢٨ %٥٩

بلال عدار
متصل الآن

السلام عليكم ورحمة اللّٰه وبركاته
حياك اللّٰه أخي الكريم
تعرف أن صاحب حساب الصواعق المرسلة غرد عني قبل سنتين ونصف يتهمني أنني رحيلي رمضاني حبيب الرحيليين الرمضانيين بالمدينة وأنت كما أخبرتني لك ست عشرة سنة بالمدينة وأنا لي تسع سنوات وأطلب شهادتك واللّٰه تعالى قال إلا من شهد بالحق وهم يعلمون فهل ما ذكره صحيح بارك اللّٰه فيك ١٨:٤٠

وعليك السلام ورحمة اللّٰه وبركاته ...وحياك اخي العزيز
انا اعرفك من 2001منذ كنا في الجامعة (خروبة)ما نعرف عنك الا خيرا ....منذ مجيئك المدينة المنورة كنت منعزل عن الأخوة مشتغلا بالعلم والجلوس الى العلماء وما رأيتك تماشي احد ....فكيف تكون

مراسلة

١٩:٢٨ %٥٩

بلال عدار
متصل الآن

وبركاته ...وحياك اخي العزيز
انا اعرفك من 2001منذ كنا في الجامعة (خروبة)ما نعرف عنك الا خيرا ....منذ مجيئك المدينة المنورة كنت منعزل عن الأخوة مشتغلا بالعلم والجلوس الى العلماء وما رأيتك تماشي احد ....فكيف تكون
رحيلي او رمضاني ....هذا ما نشهده عليكم .....والحمدللّٰه رب العالمين ١٨:٥٢

تم حذف هذه الرسالة ١٩:٠٨

بارك اللّٰه فيك هل تأذن بنشر شهادتك من غير ذكر اسمك ١٩:٠٩

نعم اكيد ١٩:٠٩

تفضل ١٩:١٠

صور لي الشاشة من عندك ١٩:١٠



المبحث الأول: لعب الحدادي على الوترين الحساسين: (التزلف إلى الأغنياء)، و(التزلف إلى ولاة الأمور)، وسيره في ذلك على طريقة أهل الأهواء:

المطلب الأول: لعب الحدادي الوتر الحساس: (التزلف إلى الأغنياء):

وذلك بقوله: (**وهاك-أيها السلفي-الدليل علىٰ تصيير هذا المميّع نفسَه شاعرا له، علىٰ طريقة كثير من الشعراء المُتزلّفين للملوك وأرباب الأموال، واحمد ربَّك علىٰ أن سلَّمك ممَّا ابتلاه به**). وقوله: (**وليُّ كثير من نعمه**)، وقوله: (**وصيَّر نفسه شاعرًا له**).

هذا الحدادي أعيته الحجة؛ فلجأ إلىٰ حيلة العاجز، وهو الاتهام بالتأكل بالدعوة في نسختها الحدادية المُعدَّلة، طالما أن الاتهام المباشر لم يجد إليه سبيلا، وسأقطع عليه لجاجته -بعون مِن الله- بآثار رجعية، ثم أعود إلىٰ كشف مكره:

١- الذي يذكُر أني شاعره، وأني صيرتُ نفسي شاعرًا له، وأني أتزلف إليه لغناه، وأنه وليُّ كثيرٍ من نعمي؛ قد زارني بعد وفاة شيخنا العلامة ابن عقيل -رحمه الله- عام ١٤٣٢ بعدة أيام، وقال لي: اطلب ما تشاء، فما هو غالٍ عليك رخيصٌ عليَّ، وفاءً منه لشيخنا، رحمه الله، فقد كان من تلاميذه[١]، فشكرتُه، ولم أطلب منه شيئًا، وكان لذلك أثر طيب في نفسه.

ومثله أحد كبار المسؤولين في المملكة حينها، وهو من معارف شيخنا ابن عقيل ومحبيه القُدامىٰ، فقد طلب مني بعد وفاة شيخنا -رحمه الله- أن أزوره ليعطيني مبلغًا من المال، فاعتذرتُ.

٢- سمعةُ الجزائريين في المملكة -وفي غيرها- معروفة في هذا الباب، وقد كنت واحدًا منهم في تثبيتها، ولكن هذا الحاسد الحاقد يأبىٰ إلا أن يسعىٰ في

(١) **فائدة:** دخل شيخنا -رحمه الله- المستشفىٰ عام ١٤٣١، ثم خرج منه، وأوصاه الأطباء ألا يُدرِّس، وأن يخلد للراحة، وطلب منه أبناؤه ذلك، بل ألحوا عليه، فقال لهم: إنه يأتني وأبناؤه في درس الفجر، ولا أستطيع أن أرده، واستمر معه في درس الفجر، متحاملا علىٰ نفسه، ثم بعد عدة أيام استمر في بقية الدروس، فكان سببًا مباركًا علىٰ شيخنا -رحمه الله- في استمرار دروسه وعدم انقطاعها.

تشويه سمعة ابن بلده، بأنه يتزلف إلىٰ ثري سعودي، وذلك بالتشهير به عن طريق وسيلة نشر عامة (تويتر)؛ بأمر يمس كرامته وكرامة كل جزائري.

ليدع خلافنا كله جانبًا، وليحدثني عن الطعن في سمعة ومروءة ابن بلده بأمر لا يرتضيه أي جزائري، وقُل مثل ذلك لمَّا اتهمني بالتزلف إلىٰ الوزير.

وهو في كل ذلك ماكر غادر، فلم يذكر مسألة أنني موظف عند من يتهمني بالتزلف إليه، وإنما كان يقول في أربع تغريدات ملبسًا ومخفيًا للحقيقة: ١: (إصراره علىٰ مصاحبته)، ٢: (ما هو الموقف من حبيبه)، ٣: (شاعره)، ٤: (شاعره)، كل ذلك إمعانًا منه في التلبيس، علىٰ طريقته السابقة (حبيب الرمضانيين الرحيليين)؛ لأنه لو ذكر الحقيقة؛ لضحك منه العقلاء، لكن:

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني فاضل

ثم لمَّا ذكرت له أني موظف؛ غرَّد مكابرًا مرة أخرىٰ، وفيها: (وليُّ كثير من نعمه، وصيَّر نفسه شاعرًا له، **إصراره علىٰ لصوقه به**).

فيا لله العجب مِن هذا المبرقع الذي عجائبه لا تنقضي، فلو قلت له: إنه حدثني أكثر من واحد أثق فيهم؛ أن المبرقع وكَّل محاميًا حتىٰ يَرجع إلىٰ وظيفته التي فُصل منها.

فماذا لو قلت له علىٰ وجه المقابلة: لماذا تُصر علىٰ أن ترجع و(تلتصق) بمنصب تَعمل فيه تحت وصاية الصوفية والأشاعرة، وقد فصلوك مِن قبل؟! ولماذا تدندن علىٰ الحكم بغير ما أنزل الله، ثم تُوكل محاميًا للدفاع عنك؟! هل هو مبدأ: الغاية تبرر الوسيلة؟! وهل حلال عليكَ حرام عليَّ؟!!

ثم أقول له علىٰ وجه المقابلة أيضًا: إن الشيخ فركوسًا -الذي أنشأ لأجله هذه التغريدات- موظف في الجامعة لحد الساعة مع أنه بلغ سن التقاعد، فهل يمكن أن يطلب منه أن يترك عمله؟! أم أنه سيجد له الأعذار؟!

ولكن ماذا يُتوقع من رجل قارب الخمسين؛ يُدخل قرابته في خلافه مع الناس؛ لأجل أن ينتصر للشيخ فركوس!! بل إن عنده قرابة القريب ممتهنة، وقرابة البعيد مُهابة محترمة!! ولعله قد فهم مقصدي؟!!

وقد أتىٰ نصف مبرقع؛ فاقتبس تغريدة المبرقع الكامل، وزاد إلىٰ ظُلمه ظُلامة، فأخرج مقصود الحدادي المبرقع إلىٰ أمر آخر هو نفسه لم يخطر علىٰ باله، وطبعًا هو يدافع عمَّن نال بخدمته لقب (حامل المفتاح).

خالد السّلفيّ
@__es_salafi__
تابع
قال النبيّ ﷺ: "إنّ لكلّ أمّة فتنة وإنّ فتنة أمّتي المال"
هذا المميّع باع دينه بعرض من الدنيا، وهو يتزّلف لمن يرجو نعمه بالطعن في الشيخ -حفظه الله-.

الصواعق المرسلة على الاحتوائيين والصعافقة @... ٥٠
بدل أن يشتغل المميِّع«عدار»بالشيخ فركوس-حفظه الله-،ليكسب مساحةفي الساحةالدعوية،يَهبهاإياه الاحتوائيون

فأوجِّه لـ (حامل المفتاح) -والملقِّب نفسه بما لم يُعط- ثلاث صفعات علىٰ الطريق لعله يستفيق:

الأولىٰ: إنَّ مَن قذف غيره بأمر عظيم، فجُرجر إلىٰ المحكمة، فحكمتْ عليه بثبوت الجُرم واستحقاق الملأمة، حريٌّ به أن يرتدع عن غيِّه، ولا يؤز غيره في بغيه، فيناصر الأشقياء، بأن يرمي الأبرياء بأخلاق مثله من الأدعياء.

والثانية: يقول إنني أطعن في الشيخ فركوس تزلفًا لمن ذَكره؛ فأبشره أن المذكور لا يعرف الشيخَ أصلًا.

والثالثة: كلامه ذكَّرني بأحدهم لمَّا تكلم علىٰ أحد العلماء، وادعىٰ وجود أمر يترتب عليه لو صح وجود نوع علاقة بينه وبين الشيخ فركوس، فلمَّا سمع ذلك العالم بكلامه قال: هذه أول مرة أسمع فيها بالشيخ فركوس، فكيف ينسب لي هذه العلاقة معه؟!

ومعلوم أن ذلك ليس مما يضر الشيخ، ولكن من باب أن الشيء بالشيء يُذكر، وليعرف المتعصبون بعض الحقائق التي يجهلونها، ولينتبه البعض من (الأخطاء الدفاعية) التي يرتكبونها في حملة الدفاع عن الشيخ فركوس، والتي تجعلهم أعجوبة.

٣- تعلمتُ من صغري -ولله الحمد- الإياس مما في أيدي الناس؛ بالكد في أسواق الجزائر؛ وسطها وشرقها، ولو أردت الدنيا لبقيت في بلدي، فأبعدَ الله كل بائق مزور للحقائق.

٤- شرفني شيخنا ابن عقيل -رحمه الله- بطلبه أن ألتحق بالعمل معه، ولم ألتحق به رغبة في الوظيفة، وإنما لأكون بقربه، وكان -رحمه الله- يعلم موقفي

ذلك، وأبناؤه يعلمون ذلك، وقد زار أكبر أبنائه مكتبتي في الرويبة عام ١٤٣٠ .

ثم أعطفُ علىٰ الحدادي بما يسوؤه:

أولا: مِن مكره أنه غرد بثلاث تغريدات يقول فيها: (شاعر فلان)؛ من غير أن يذكر مستند كلامه، ثم في الرابعة اضطر إلىٰ أن يقول: (**وهاك-أيها السلفي- الدليل علىٰ تصيير هذا المميّع نفسَه شاعرًا له، علىٰ طريقة كثير من الشعراء المُتزلّفين للملوك وأرباب الأموال، واحمد ربَّك علىٰ أن سلَّمك ممَّا ابتلاه به**)، وأرفق القصيدة التي أخفاها خلال التغريدات الثلاث الأولىٰ.

ومناقشة مكره يكون كما يلي:

١- مَن يقرأ كلامه في الثلاث التغريدات الأولىٰ، وهو لا يعرف الواقع؛ يَفهم أني شاعر لمن أشار إليه؛ بمعنىٰ أنني أُكثر من قول القصائد في مدحه، وغير ذلك مما تدل عليه هذه اللفظة، ثم فَضح نفسه فيما سماه بالدليل، وما هي إلا قصيدة يتيمة في رثاء تلك المرأة الصالحة الحكيمة، رحمها الله.

فأين ذهب لفظ: (شاعر فلان)؟!

الجواب: إلىٰ حيث ذهبَت ألفاظ: (الرمضاني)، (حبيب الرمضانيين والرحيليين)، (حبيب الرحيلي الرمضاني الذي لا يزال (متواجدًا) بالمدينة).

ولا بأس أن أحاكمه إلىٰ السنة؛ فإن شعراء النبي ﷺ ثلاثة: حسَّان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة، وكعب بن مالك، رضي الله عنهم، وسُموا بذلك لأنهم عُرفوا بكثرة دفاعهم عن النبي ﷺ وعن الإسلام، ومقدَّمهم هو حسان ابن ثابت، رضي الله عنه.

بينما كعب بن زهير -رضي الله عنه- مدح النبي ﷺ بقصيدته العصماء التي مطلعها: (بانت سعاد)، وأعجبته ﷺ، فأعطاه بردته، ولم أقف علىٰ من أطلق عليه لقب: (شاعر الرسول ﷺ).

٢- حضر أحد علماء المدينة للتعزية في تلك المرأة الصالحة بعد

دفنها مباشرة، رحمها الله، واقترح علىٰ ابنها أن يَجمع سيرتها؛ لمعرفته الشخصية ببعض مآثرها، وطلب مني أن أساعده في ذلك، فذكرت له نيتي في نظم القصيدة، فاستحسن ذلك، وقال: وأيضًا ينبغي أن تُجمع سيرتها؛ ليقتدي بها أبناؤها وأحفادها ومن يطلع عليها. ولم ير أنني إذا نظمت قصيدة في رثائها أنني أكون متزلفًا، كما يزعم هذا المفتري، بل استحسن ذلك.

ثم هل كان ذلك العالم باقتراحه بجمع سيرتها متزلفًا له -أيضًا-؟!

والقصيدة واضح غرضها، وهو الرثاء والتعزية، ولكن الملبس جعلها من قبيل التزلف إلىٰ أرباب الأموال، فهو بعيد عن (الأدب) بكل معانيه.

٣- بعد تلك القصيدة بفترة يسيرة؛ نصحني مَن أشار إليه المبرقع ألا أهتم بالشعر، وعلل بأنه يأخذ الوقت الذي ينبغي أن يُستغل فيما هو خير منه، وقد مشيت علىٰ ما رأيته من مواصلة ذلك، ونظمتُ عدة قصائد.

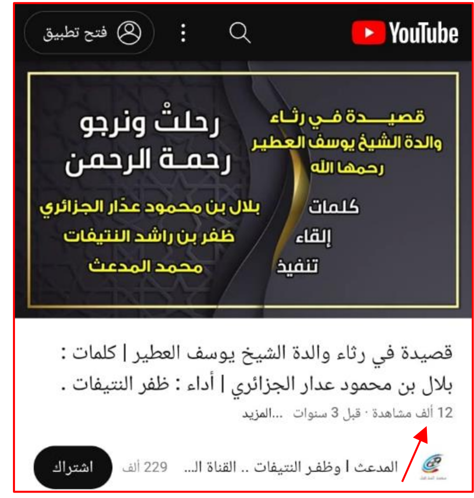
فهل أسعىٰ لأن أكون شاعرًا له وهو لا يرتضي الشعر؟!! وهل يرضىٰ هو أن أكون شاعرًا له وهو ينصحني بتركه، ولكن الحدادي -كعادته- يَهرف بما لا يَعرف وبما لم يُحط به علمًا!!

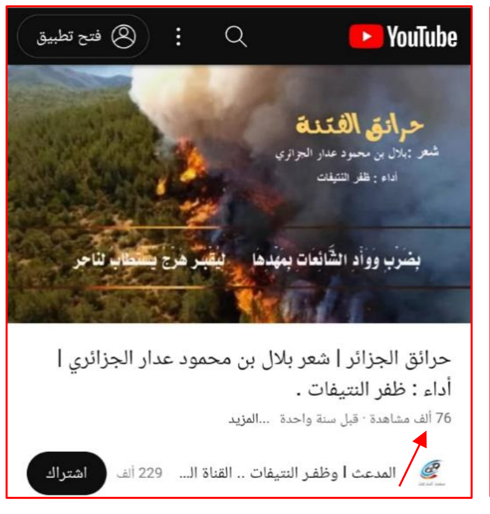
٤- قد رثىٰ تلك المرأة الصالحة -رحمها الله- غيري، وممن وقفتُ عليهم: أستاذ دكتور في الجامعة الإسلامية، وأحد قضاة المدينة النبوية، فهل جميع من رثوها كانوا شعراء له، ومتزلفين له؟ أم أن ذلك خاص بابن بلد الحدادي؟!

٥- قد دافعتُ عن الصديق الأكبر رضي الله عنه، فلماذا لا يسميني: شاعر الصديق؟!

ودافعت عن بلدنا الجزائر بقصيدة (حرائق الفتنة)؛ وانتشرت انتشارًا واسعًا، وبلغ عدد المشاهدات في القناة التي نشرتها (٧٦ ألفا)، ولها سنتان، إضافة لكثير من الصفحات التي نشرتها، ونُشرت بالواتس وغيره، بينما قصيدة الرثاء بلغ عدد مشاهداتها في تلك القناة (١٢ ألف)، ولها أكثر من ثلاث سنوات، ولم تنتشر.

فلماذا لا يسميني المبرقع: شاعر الجزائر؟! ولماذا لا يقول: إنني أتزلف لولاة الأمر فيها؟!





ورثيتُ شيخنا اللحيدان، رحمه الله؛ فلماذا لا يسميني: شاعر اللحيدان؟!

ورثيتُ الشيخ الأعظمي، رحمه الله؛ فلماذا لا يسميني: شاعر الأعظمي؟!

ودافعت عن الشيخ الألباني -رحمه الله- بقصيدة، فلماذا لا يسميني: شاعر الألباني؟!

وأثنيت عن اللجنة الدائمة ودافعت عنها، ضمن قصيدة، فلماذا لا يسميني: شاعر اللجنة الدائمة؟!

الجواب علىٰ كل ذلك: دسُّ الرأس في التراب، والتنقير عن معايب جديدة.

٦- التقول علىٰ الله بلا علم مِن أسهل ما يكون عند هذا الحدادي، فقد قال: (**واحمد ربَّك علىٰ أن سلَّمك ممَّا ابتلاه به**)(١). فجزم بأن الله ابتلاني، نسأل الله العافية، فلو كنت مبتلىٰ كما يذكره؛ لكان حقي الشرعي عليه أن يسترني!! وبدل ذلك ذهب يفضحني!! ويعيد نشر البلاء الذي ابتليت به!! فمَن المبتلىٰ حقيقة عند كل عاقل؟!

(١) وقال عن الوزير كما سيأتي في ص ٤١: (وطعنه فيمن حرم صور الملوك والاحتفال باليوم الوطني باطل، وهو يشمل أئمتنا وعلماءنا قصدهم أو لم يقصدهم، **فعليه أن يتوب إلىٰ الله** من تجويزه هاتين المعصيتين أولا ومن طعنه ثانيًا، **وأنىٰ له ذلك** وقد وجد من يدافع عنه بالباطل من أمثالك من المميعة المتزلفين). نسأل الله العافية.

٧- لعل الله أراد أن يعيد نشر بعض مآثر تلك المرأة الصالحة، رحمها الله؛ والدعاء لها، والترحم عليها، فقيض هذا الحاسد الحاقد، ليعيد نشر القصيدة عبر حسابه، ولأذكر له بعض حيثيات تلك القصيدة والأمور الأخرىٰ، وفي مثل هذا قال الأول:

وإذا أراد الله نشر فضيلـة　　　طويت أتاح لها لسان حسود

۞۞۞

ثانيًا: قوله: (وليُّ كثير من نعمه)، وقال: (خوفه من زوال خير وليِّ كثير من نعمه).

فيقال للحسود الحقود:

١- قطعَ الله حسدَ كل حسود حقود، فإن وليَّ نعمتي هو الله؛ خالقي ورازقي، وسيدي ومولاي، وأعيذ نفسي والمسلمين من شر حدادي إذا حسد.

وهو يجزم أن كثيرًا من النعم التي أنعم الله عليَّ بها مصدرها مَن يذكره!!

فهل عددتُ له تلك النعم، حتىٰ علم أن كثيرًا منها كذلك؟! أم أن له شياطين من الجن أخبروه بها؟! أم أنه الحسد والحقد اللذان يزريان بصاحبهما؟!!

ألا فليعلم أن كثيرًا مِن النعم التي أنعم الله بها عليَّ -وله الحمد، وله الشكر- موجودة في الجزائر قبل أن أحضر للمملكة، بله أن أتعرف علىٰ المذكور.

٢- يقول: إنني أخاف من زوالها؛ فهل الرزق مقصور عند مَن يذكره؟!

فإن كان يظن ذلك؛ فليراجع عقيدته في هذه المسألة، ثم ليطلب من غيره أن يبينوا عقيدتهم في تارك جنس العمل.

٣- أكنتُ جالسًا في البيت، ومَن أشار إليه يُغدق عليَّ بكثير من النعم؟!

فإن نفسي -ولله الحمد- تأبىٰ ذلك، أم أنني موظف؛ أكسب رزقي كأي موظف؟ وكما كان يَكسبه هو لمَّا كان تحت وصاية الوزارة، فعلىٰ ميزانه اللجلج؛ فقد كانت الوزارة وليَّة كثير من نعمه!!

۞۞۞

المطلب الثاني: لعب الحدادي على الوتر الحساس: (التزلف إلى ولاة الأمور):

إضافة إلىٰ اتهامه السابق بالتزلف للأغنياء؛ فقد اتهمني بأني أتزلف إلىٰ وزير الشؤون الإسلامية بالمملكة، بسبب أني بينت ظلمه الشديد له، وتدخله فيما لا يعنيه، وهو في ذلك علىٰ طريقة التكفيريين والحزبيين حذو القذة بالقذة، تنادي عليه وعلىٰ منهجه.

فبدأ بغيَه بأن ذكر إنني أدافع عن الوزير، ثم طور ذلك فذكر أنني أتزلف إليه، ثم جمعَ بينهما؛ فذكر أنني متزلف أدافع عنه بالباطل، وهكذا بوائقه تبدأ صغيرة ثم تكبر[١].

فأقول له:

١- الرجال تَعرف الرجال، فلم أتزلف -بحمد الله- إلىٰ من هو أعلىٰ منه حتىٰ أتزلف له.

ولا بأس أن أذكر للمفتري واقعة؛ حتىٰ يقيس عليها، وحتىٰ يُنهْه نفسه مستقبَلًا عن ترك ما يشينها.

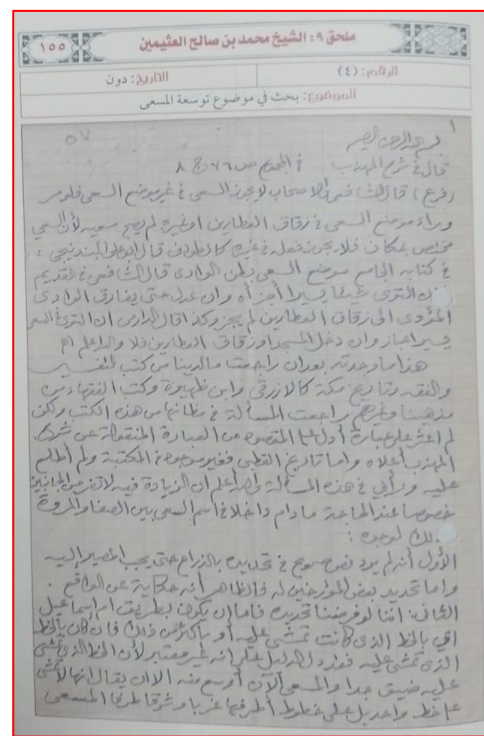
فأثناء عملي علىٰ سيرة شيخنا ابن عقيل -رحمه الله- ومراسلاته؛ وجدت ضمن وثائقه فتوىٰ من الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله- في جواز توسعة المسعىٰ بخطه، كان وجهها قديمًا لشيخنا، وهو كان قد نسيها، فأخذتها له، ووقعت مشاورة معه، رحمه الله؛ انتهت بأن وجهني أن أدرجها ضمن الكتاب.

فلو أردت التزلف لأمكنني الوصول بتلك الفتوىٰ إلىٰ الملك؛ لأهميتها حينها، ولكن -بحمد الله وتثبيت منه- لم أفعل، وحافظت علىٰ الأمانة، وقد حفظ لي ذلك شيخنا، رحمه الله، وحفظ لي ذلك أبناؤه الكرام، حفظهم الله،

---

(١) بدأ ذلك بقوله: (ويفعل هذا دفاعًا عمن زعم أن الاختلاط المذموم عملٌ بالقرآن).
ثم بعدها في تغريدة أخرىٰ: (تعليق صورك الملوك بين تنبيه أئمة السنة المعاصرين الولاةَ عليه، وجعله من وسائل الشرك ومبادئ الوثنية، وبين السكوت المطبق للمميع «عدار» عن حُكمه وتزلُّفه لمُجيزه وتبريره لطعنه الذي يشمل الطعن في أئمتنا).
ثم بعدها في تغريدة أخرىٰ: (وطعنه فيمن حرم صور الملوك والاحتفال باليوم الوطني باطل، وهو يشمل أئمتنا وعلماءنا قصدهم أو لم يقصدهم، فعليه أن يتوب إلىٰ الله من تجويزه هاتين المعصيتين أولا ومن طعنه ثانيًا، وأنىٰ له ذلك وقد وجد من يدافع عنه بالباطل من أمثالك من المميعة المتزلفين).

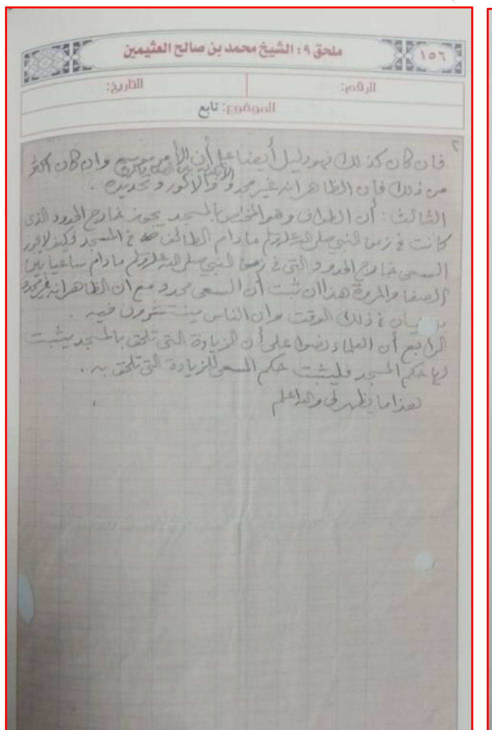
وحفظ لي غيرهم من بعض العلماء والمشايخ وطلبة العلم -بل وأحد كبار المسؤولين المرافقين للملك عبد الله، رحمه الله- الذين اطلعوا علىٰ الوثيقة بعد نشر الكتاب، وسألوني عن سبب عدم إخراجها في حينها.



ملحق ٩: الشيخ محمد بن صالح العثيمين ١٥٥

الرقم: (٤) التاريخ: دون

الموضوع: بحث في موضوع توسعة المسعى



ملحق ٩: الشيخ محمد بن صالح العثيمين ١٥٦

الرقم: التاريخ:

الموضوع: تابع

٢- لئن أكون متزلفًا للوزير خير لي من أن أظلمه كبرًا وبطرًا، ثم أدعوه إلىٰ التوبة علنًا، ثم أقول: وأنىٰ له أن يتوب.

٣- يتهمني بهذه التهمة، ويصر عليها؛ مع أني ذكرت له أني لم أذكر الوزير في ردي الأول عليه، وإنما تطرقت لما اتهم به الشيخ سليمان.

ومن المعلوم أنه لو جاء من يقلب عليه الموضوع لقال: إن بلالا كان مُقصرًا في رده الأول؛ لأنه لم يدافع عن الوزير، إذ كيف يتطرق لموضوع الشيخ سليمان ويترك البلاقع التي تتعلق بالوزير؟! وهي ثلاث طعنات، كل واحدة منها أشد من موضوع الشيخ سليمان.

وهذا وحده كاف -ولله الحمد- في إبطال تهمته، وإنما هو يصر علىٰ ذلك كعادته في الكبر والبطر.

٤- من المعلوم بداهة أن إثبات تزلفي للوزير يحتاج إلىٰ إثبات العلاقة بيننا، أو إثبات أن ردي قد وصله، والعلاقة أنفيها، وإرسال ردي له كذلك،

فالوزير لا يسمع بي ولا بكلامي، ولا أعرفه، ولم ألتق به، وهو في الرياض، وأنا بالمدينة. وعلىٰ المبرقع إن أراد أن يثبت التزلف المزعوم أن يثبت ما تقدم أو بعضه، وأنىٰ له ذلك!!

٥- لمَّا اطلع علىٰ كلامه أحد الإخوة ممن يعرفه جيدًا، قال لي: ولماذا ينسىٰ هو نفسه، وأخبرني أنه كان مكلفًا بالإمامة، ثم فُصل، فاستشفع بصديقه أو (حبيبه)، -وهو أخو وزير الشؤون الدينية حينها-، وكان يدرُس معه في الثانوية، وله علاقة قوية به، فشفع له عند أخيه الوزير؛ فأرجعه لعمله.

فالعلاقة بينه وبين الوزير موجودة قطعًا، فهو أَولىٰ بالتهمة مني؛ فقد أثبتُّ أنه ليس هناك أي علاقة تربطني بالوزير السعودي، فعليه هو -أولا- أن يثبتها، ثم عليه -ثانيًا- أن ينفي ما ذكرته عنه، وكلاهما لا يستطيعه.

ولستُ أتهمه بالتزلف، ولكن ذكرتُ ذلك مقابلة له علىٰ صنيعه؛ لينزجر، ويكف عن رمي الأبرياء بالتهم جزافًا وإعمالا للوساوس وسوء الظن.

❁❁❁

المبحث الثاني: استعمال الحدادي للأساليب الماكرة في إلصاق التهم بالأبرياء، واستعماله للأساليب نفسها في الدفاع عن نفسه:

المطلب الأول: مِن مكره الكُبَّار، وبيان بغيه:

وأذكر مثالين علىٰ ذلك:

المثال الأول: قوله: (وحبذا لو يذكر لنا مَن سعىٰ في استضافة وليّ كثيرٍ مِن نعمه للمميع مشهور حسن؟ وهل حضر يومها أو لا؟ بل ويذكر موقفه الصريح-لا المغمغم-من مشهور).

هكذا يُطلق الحدادي الأسئلة البريئة، التي تذهب بقارئها كل مذهب، وقد سألت أكثر من واحد من طلبة العلم: ماذا فَهم من كلامه؟ فقالوا: يُفهم منه أنك أنتَ الذي نسقتَ الزيارة.

وهذا مِن مكره الكُبَّار، كما هي عادته، ولكن لا يحيق المكر السيء إلا بأهله.

فأفيده أنني لم أسمع بهذه الزيارة إلا من خلال تغريدته هذه، وقُل مثل

ذلك فيما يتعلق بمن ذكر أنه استضيف في الفندق.

وأما الحضور؛ فلم أحضر لأي واحد ممن ذكرهم.

لكن حضرتُ كثيرًا للدرس الأسبوعي الذي كان يقيمه شيخنا عبد الرزاق البدر -حفظه الله- في بيت من أشار إليه، يوم الثلاثاء بعد العشاء[(١)]، ولم أحضر درسه في مسجده في (شرح عمدة الأحكام) يوم الثلاثاء من كل أسبوع بين المغرب والعشاء[(٢)]، لانشغالي بدروس والده الشيخ عبد المحسن في المسجد النبوي.

وحضرت- أيضًا- للشيخ سليمان الرحيلي -حفظه الله- في مسجده لمَّا بدأ دروسه فيه، ثم انتقل إلىٰ المسجد النبوي.

وحضرت زيارة شيخنا العباد وابنه الشيخ عبد الرزاق له في بيته، وألقىٰ شيخنا العباد كلمة، ثم طرح أسئلة علىٰ الحاضرين؛ وعليها جوائز، وكان يومًا حافلا بالحضور.

ورافقته لزيارة شيخنا العباد، حفظه الله، وقد احتفىٰ به، وقال لشيخنا: أمي جميلة جدًّا، وأريد أن أزوجكها، فضحك شيخنا، وقال: فتصبحَ أنت ربيبي!!

وحضرتُ عدة مرات زيارة شيخنا الشثري -حفظه الله- له؛ في بيته ومسجده، وآخرها بتاريخ: ٢/ ٢/ ١٤٤٥.

وحضرتُ زيارة شيخنا الشثري وشيخنا الرحيلي -حفظهما الله- معًا له في بيته.

وحضرتُ زيارة شيخنا عبد العزيز الراجحي له في بيته، وتشرفت بتوصيله إلىٰ فندقه، وطلبت منه التقديم لشرح شيخنا ابن عقيل -رحمه الله- علىٰ (منهج السالكين) الذي اعتنيت بإخراجه، فوافق، وقد قدم للكتاب، جزاه الله

---

(١) ومن اللطائف: أنني اصطحبت يومًا ابني عبد الرحمن، وكان مريضًا يكح، وطرح الشيخ عبد الرزاق سؤالا، ثم قال: يجيب عليه صاحب الكحة، فأجاب ابني، وأخذ الجائزة.

(٢) وقد أتم -حفظه الله- الشرح كاملا.

خيرًا.

وحضرتُ زيارة شيخنا صالح العصيمي -حفظه الله- له في بيته.

وحضرتُ زيارة الشيخ السحيمي -حفظه الله- له في سُفرته في المسجد النبوي.

ولم أحضر لزيارة مشايخي الثلاثة: الشيخ عبد الرزاق البدر، والشيخ سليمان الرحيلي، والشيخ صالح العصيمي -حفظهم الله- لبيته، واللقاء موجود علىٰ اليوتيوب، إذا أراد أن يستفيد منه، أو ينشره كما نشر القصيدة.

وغالب هؤلاء العلماء علاقتهم به قوية، ويثنون عليه، وطبعًا لم يتهمهم أحد بأنهم يتأكلون بالدعوة، أو أنهم يتزلفون له، أو غير ذلك من التهم.

وأما قوله: (**بل ويذكر موقفه الصريح -لا المغمغم- من مشهور**)؛ فأجيبه علىٰ الطريقة التي مشيت بها معه ومع غيره، بذكر ثلاث وقائع:

الأولىٰ: أن الشيخ فركوسًا كان يُكثر علىٰ المشايخ قديمًا أن يكتبوا بيانًا في الرمضاني، وألح علىٰ ذلك، فذكر له أحد المشايخ موضوعًا يتعلق بخاصته، وقال له: ليتك تنظر فيه قَبل أن تُلح علينا في كتابة بيان في الرمضاني لننقذ به أبناء المسلمين؛ فسكت الشيخ، ولم يتكلم بعدها في الموضوع.

ومعلوم أنه لو كان يرىٰ أهمية ذلك كما كان يلح عليه؛ فله أن يكتب فيه استقلالا، وخاصة أنه الآن لا علاقة تربطه بأحد.

فهل يمكن للمبرقع وشلته أن يركنوا مكرهم جانبًا، ويَعلموا أني لست بالخب، ولا الخب يخدعني، وليغيِّروا وجهتهم من (المدينة النبوية) إلىٰ (القبة)؛ عاصمة السنة، كما سماها محب العلم والعلماء؛ فيطلبوا من الشيخ فركوس أن يبين حال هؤلاء، وأن يكون ذلك عن طريق الموقع الرسمي، وليس في المجالس العادية، فإن نكلوا عن ذلك، فليأتُني جماعات أو فرادىٰ، ونتكلم في مجالس عادية، كما يفعل الشيخ فركوس ذلك.

الواقعة الثانية: ذكرت له -سابقًا- قصة الشيخ فركوس لمَّا سُئل قديمًا: لماذا لا تتكلم في العيد؟ فأجاب: إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

فرضٌ كفائيٌّ، وموضوع العيد قد قام به من يكفي، فلا يَلزمُني أن أتكلم فيه. فما رأيه في ذلك؛ أكان مصيبًا؟ أم كان موقفه في ذلك معيبًا؟!

الواقعة الثالثة: سُئل الشيخ فركوس بتاريخ: ٢/ ٧/ ١٤٣٨ هذا السؤال: إخوة من أدرار شجر بينهم نزاع حول مدارسة متون بشرح الشيخ صالح بن سعد السحيمي، فالبعض أصر أن يعتمد شرحه، والبعض أصر ألا يعتمد، حتىٰ للعوام والمبتدئين في الطلب، والنزاع يزداد لما يدور حول الشيخ من نقول عن بعض المشايخ، فهل لكم من نصيحة وتوجيه، جزاكم الله خيرًا.

فأجاب بقوله: (**كل ما فيه نزاع يترك**، وينظر شروح المشايخ، لا يدع الإنسان نفسه أن يكون عرضة للاختلاف فيه، مثل الشرب قائما، فالعلماء يختلفون، والشرب قاعدا ليس فيه خلاف، ووضع العلماء قاعدة: يستحب الخروج من الخلاف، ويجتمعون علىٰ شيخ أفضل من الطعن، وهذا يتكلم، ويتركون المدارسة). اهـ[1].

هكذا قال الشيخ فركوس، وهو يمشي من قديم علىٰ قاعدة: (اتركوا المختلف فيه، وخذوا المتفق عليه).

ويا حبذا مِن الحدادي المبرقع وحزبه؛ أن يذكروا لنا -ضمن منهج أهل السنة والجماعة في النقد- صحة هذه القاعدة التي يستدل لها الشيخ بالقاعدة الفقهية: (الخروج من الخلاف)، ويذكروا من سبق الشيخ إلىٰ تقريرها؟

ويا حبذا لو يذكرون لنا ما تخريجهم لوصية الشيخ لنا قديمًا، والتي أكثرَ منها في مجالسه؛ أنه إذا تكلم عني علماء الحجاز، فاسمعوا لكلامهم، ولا تختلفوا بينكم لأجلي، وهمشوني، وامضوا في دعوتكم.

فهل لو طبَّق السلفيون علىٰ الشيخ فركوس قاعدته الأولىٰ: (اتركوا المختلف فيه، وخذوا المتفق عليه)، وأنفَذوا وصيته بتهميشه إذا تكلم فيه علماء الحجاز؛ يكونون قد أنصفوه؟ أم أن الواقع هو أنَّ مجرد السكوت وعدم نصرة الشيخ؛ يحصل به الساكت علىٰ وسام (مُخذل) من الدرجة

(١) من مذكرة علىٰ صيغة وورد، تحتوي علىٰ ٣٥٠٠ صفحة من فتاوىٰ للشيخ فركوس.

الأولىٰ، وأطعن من (الطاعن)، لا يسلِّم عليه، ولا يعانَق ولو دَخل بيت الله الحرام!!

ومن المفارقات: أنه في تلك الفترة كان الشيخ السحيمي -حفظه الله- يدافع عن الشيخ فركوس، وسيأتي تفصيل ذلك -إن شاء الله- في موضعه.

وحينها أخذت نظرة عن موقف الشيخ السحيمي من الشيخ فركوس، (واستصحبت ذلك) لمَّا طلبت منه تقديمًا لـ (القراءة).

المثال الثاني: ومِن مكره وتلاعبه: أني لمَّا بينت له عوار تغريداته في خطابي الخاص له؛ حذف التغريدتين الأصل خلسة بعد مدة طويلة، ولم يبين ذلك لمقلديه، وتركهم ينشرون ما يريد، وهذا من مكره ودهائه، فاستفاد ثلاثة أمور:

- يكسب سكوتي عنه، لأنه حذف التغريدات.
- يستمر الطعن فيَّ؛ عن طريق وكلاء، وليس عن طريقه.
- لا يُفضح أمام متابعيه بأنه تراجع، لأن التراجع عنده نقص في جنابه.

❁❁❁

المطلب الثاني: تلاعبه بالأساليب والألفاظ، سيرًا على طريقة أهل الأهواء:

وكأمثلة علىٰ ذلك ما يلي:

١- قوله عن الوزير: (المحرف للقرآن الكريم)، فلمَّا ناقشته؛ ذهب يراوغ يمنة ويسرة، ويتكلم عن نوعي التحريف.

٢- قوله: (السلفيون تركوا توميات عام ٢٠٠١ بمشورة من الشيخ فركوس). فلمَّا بينت له تزييفه للتاريخ؛ أتىٰ بكلام ظهر معه أن لفظة: (السلفيون)، كان يقصد بها نفسه، وهو يصف نفسه في مواطن أخرىٰ بـ (أهل الحق).

٣- قوله: (**وحبذا لو يذكر لنا مَن سعىٰ في استضافة وليِّ كثيرٍ مِن نعمه للمميع مشهور حسن؟ وهل حضر يومها أو لا؟**)، فيفهم القارئ أنني من نسقت الزيارة، وأنا لم أسمع أصلا بها إلا من خلال تغريدته، فإذا اعترض

عليه بذلك؛ أجاب: أنا طرحت مجرد تساؤل، ولم أتهمه بذلك، وهذا من مكره الكبار الذي يرجع عليه بالشنار.

٤- ذكرت له في رسالتي الخاصة علاقتي القريبة بالشيخ ربيع، وبينت له تتلمذي عليه، ولكنه قال بعد ذلك: (ثم يريد أن يُلصق نفسه بالقوة وزورًا وتدليسًا **بالشيخ ربيع** -بارك الله في عمره-)، وقال في موضع آخر: (ولما أراد التمسُّح **بالشيخ ربيع** -وحاشاه، فالشيخ مشرِّق وهو مغرِّب-). فنفىٰ أي علاقة لي بالشيخ، ويدخل فيها بداهة: النسب العلمي، وأنا تعاملت معه علىٰ ظاهر لفظه، فقلت: إنه طعن في نسبي العلمي، فاعترض يقول: (لم يصدر مني ألبتة طعن في نسبه العلمي من الشيخ ربيع، فهذا من افترائه. وإنما طعنت -ولا أزال- في نسبه المنهجي، فمنهج الشيخ ربيع سار مشرِّقًا، ومنهج هذا المميِّع سار مغرِّبًا. وإذا كان يعتبر الطعن في النسب المنهجي طعنا في النسب العلمي، فهذه جهالة أخرىٰ من جهالاته، يكفيه في بطلانها تذكيره بالنسب العلمي للمأربي والحلبي).

فيقال جوابًا عليه:

- أدخل كلمة (المنهج) بعد أن لم تكن.

- من المعلوم أن شيخنا لم يكن ليقربني ويأتمنني علىٰ وثائقه الخاصة -مع ما تقدم من تتلمذي عليه- وأنا كما يزعمه هذا المفتري علىٰ غير منهجه، فهنا عندنا أصلٌ ثابت، وعلىٰ الذي يريد أن يغيره أن ينقضه بالحجج الدامغة، لا بالتخرصات التي بان عوارها لكل عاقل.

- استدل علىٰ الجهالة التي رماني بها بما أشار إليه من النسب العلمي للحلبي؛ ومعلوم أنه يقصد تتلمذه علىٰ العلامة الألباني، رحمه الله.

فيقال: رمتني بدائها وانسلت، وهو لا بأس أن يخالف الشيخ ربيعًا في هذه المسألة أثناء فجوره، فمِن المعلوم أن شيخنا ربيعًا مشهور عنه نفي تلك

النسبة، وقد بان مخالفة المبرقع له في ذلك، ووقوفه مع الحلبي في إثباتها، وهذا من خذلانه أثناء بغيه وغليانه.

وقد كنت ذكرت سابقًا المجلس الذي ذَكر لي فيه شيخنا ربيع موضوع الحلبي، وأزيد أمرًا هنا له تعلق بالموضوع لم أذكره، فقد قال لي شيخنا أنه أثناء مناقشاته للحلبي؛ رفع صوته جدًّا علىٰ الشيخ، وقال له: يا شيخ، لا تطعن فينا، نحن تلاميذ الألباني، وأنت تعرف من هو الألباني. فقال لي شيخنا: قلت له: هل تَعدُّ نفسك من تلاميذ الألباني؟! فهذا الألباني لم يَعدَّك من تلاميذه، وبالمقابل فربيع من تلاميذه علىٰ الحقيقة، إذ درست عليه في الجامعة.

فخذها مغلغلة، وصحح جهالة من جهالاتك، قبل أن ترمي غيرك بجهالة أنت شعبةٌ فيها.

٥- ومن جهالاته: أنه يدخل في النيات ويفتش عنها، ويجزم بالأحكام، وبالمقابل ينتظر من الناس أن يفهموا إشاراته الغريبة في تعيين من يقصده بالكلام، كقوله: (الذي لا يزال (متواجدًا) في المدينة). وكأنهم مثله في التسلل إلىٰ بنات القلوب، أو أنه يستحمق.

٦- ومن تلبيسه وتلاعبه بالألفاظ: قوله إنني شاعر فلان، وأنني صيرت نفسي شاعرًا له، وغرد بذلك بثلاث تغريدات، ثم في الرابعة ذكر دليله، فبان تلبيسه كما تقدم.

❁❁❁

المطلب الثالث: تفننه في اختلاق الافتراءات والتهم الباطلة:

هذا الرجل من أعجب الناس في اختلاق التهم، وقد تقدم ذكر نماذج كثيرة، وهو علىٰ طريقة: (اعتقد، ثم استدل).

قال عني: (مُحتويه: «الصعفوق الهضابي»): ولله العجب من خرجات هذا الحدادي الذي صُدِّر في زمن فُرقة، والذي أصبح عبئًا ثقيلًا علىٰ مَن

صدَّره، وهو غريب الأطوار، فكل شخص يختلف معه يحاول أن يلصقني به، ففي التغريدات السابقة قال: (سيرٌ علىٰ خطىٰ حمودة والهضابي[١] في طعنهما في أهل الحق لنصرتهم ما أجمع عليه أهل السنة في مسألة تارك جنس العمل)، فأعرضت عن جوابه، وتركته في غيِّه يَعمه، فتابع مغامرته وجرأته، فقال هذه المرة: (محتويه)، فهل كل من يرميه بالاحتواء يرىٰ أنني تابع له؟!

وهو -كما قلت عنه سابقًا- لا يستفيد من أخطائه، لكن هل يستفيد منها وهو لا يرىٰ أصلا أنها أخطاء؟!!

فقد رماني أنني رمضاني، فأبطلت قوله، فولىٰ مدبرًا، ولمَّا رجع أردف فرية جديدة، وهي أنني أنتهج نهج الحلبي وأسير علىٰ قواعده، فأبطلت قوله، فولىٰ مدبرًا، ولمَّا رجع أردف هذه الفرية؛ وهو أن الهضابي احتواني، ولا يُدرىٰ متىٰ وكيف ستنتهي مهازله؟!

والهضابي كنت ألتقيه عند شيخنا ربيع، حفظه الله، وعلاقتي به حينها كانت سطحية، وطبعًا ليس (حبيبًا) لي، ولي مدة خمسة عشر عامًا لا أذكر أنني التقيته، وأما التواصل معه خلال تلك المدة فقطعًا لم يحصل، وأنا كنت أعرفه باسمه (عبد الحميد)، وأما (الهضابي) فلم أسمع به إلا أخيرًا.

فمتىٰ كان هذا الاحتواء؟! وكيف حصل؟! ولكنه التلبيس من الحدادي برمي كلام مُبهم، يفهم منه المتلقي أن هناك علاقة بيننا، فإذا أبطلتها أتىٰ بتفسير لكلامه، وهكذا هي طريقته في الإبهام، ثم إذا شُنِّع عليه يأتي بتفسير لكلامه، ويرمي غيره بعدم الفهم وعدم العلم والحلم، ولكن لا يستغرب أن يأتي بدليل علىٰ فريته، فالمبرقع أدلته مبرقعة، ليس كلٌّ يفهمها، طالما أن

(١) جمعهما معًا في هذه التغريدة، ثم بعد ذلك اقتسمهما هو مع العشرة الذين تابوا، فذكروا في توبتهم -وكانت بعد تغريدة المبرقع- أنني إذا نزلت للجزائر فمِن الذين أحرص علىٰ زيارتهم: مرابط، وذكر هو أن الهضابي احتواني، فهل هي موافقة بريئة أم ماذا؟ لا أعترض، ولكن أعرض.

الاحتواء لم يذكر تعريفه، فهو سهل عليه أن يختلق الدليل علىٰ فريته، كما هي أدلته من قبل، ومثلها لمَّا قال: (حبيب الرمضانيين الرحيليين في المدينة)، والدليل: هو ثناء فوضيلي عليَّ الذي هو في الجزائر، ولمَّا قال: (شاعر فلان)، والدليل: قصيدة يتيمة في رثاء والدته، رحمها الله.

❁❁❁

المطلب الرابع: وقوعه في الكذب، وإصراره عليه، واتهامي بالكذب؛ إعمالا للظنون الكاذبة:

قوله: (أكذبٌ ومراوغةٌ وتلاعبٌ-يا عدار-لولا إسهالاتُ هذا المميع في الكتابة ما عُنِون له بهذا، فإنَّ كتاباته، مع دلالتها علىٰ صلته الوثيقة بالاحتوائيين الجدد والأُوَل، فتدل كذلك علىٰ إحاطته بدقائق ما في الساحة الدعوية منذ عهد توميات إلىٰ ساعتنا هذه، فكيف يزعم خفاءَ حالِ رمضانيِّي المدينة ورحيليِّها عليه؟!)

١- علىٰ مذهب هذا المبرقع؛ فإن أئمة الجرح والتعديل إذا لم يعرفوا رواة، أو عدلوهم وهم ضعفاء، أو جرحوهم وهم ثقات؛ كان لمعترض أن يقول علىٰ وجه التشنيع: كيف خفي حالهم عليهم مع تبحرهم في هذا العلم؟!!

٢- ليعلم أن الفترة التي وقعتْ فيها تلك المسائل بالمدينة؛ كنت في الرياض عند شيخنا ابن عقيل، رحمه الله، ولم أتابع شيئًا منها، وكنت منقطعًا انقطاعًا كليًّا إلىٰ عام ١٤٣٥.

ولمَّا انتقلت للمدينة عام ١٤٣٥؛ نصحني أحد كبار العلماء -جزاه الله خيرًا- ألا أتكلم في المشاكل الموجودة، فعملتُ بنصيحته، فانعزلت، وكنت أحضر لثلاثة مشايخ فقط في المسجد النبوي: الشيخ العباد، وابنه الشيخ عبد الرزاق، والشيخ سليمان، وأحضر خارج المسجد النبوي عند شيخنا ربيع في شرح صحيح مسلم، إلىٰ أن توقف، وبعض الدروس بعد الجمعة

التي كان يقيمها الشيخ عبيد الجابري، رحمه الله.

٣- أليس هو مَن كذب علىٰ الشيخ سليمان الرحيلي، ونسب إليه أنه يقول عن الشيخ فركوس (بغل)، والعياذ بالله، ولم يحذف تغريدته تلك بعد اتضاح كذبه فيها؛ كبرًا وبطرًا.

٤- مَن الكاذب المراوغ الذي قال: (الرحيلي الرمضاني، حبيب الرحيليين الرمضانيين)، وبعضهم ينشر عنه ذلك ثقة فيه، فأصبح بعد ذلك يقول: (حبيب رمضانِي المدينة ورحيليها)، بالإفراد، فذهب الجَمع، وولىٰ هو الدبر.

٥- مَن هو الجبان الذي يكتب ويطعن في العلماء والطلبة من وراء برقع وعجار، ولا يستطيع أن يكتب باسمه؟! فيا مبرقع، هذا الميدان ليس ميدان الجبناء؛ فعلىٰ من دخله أن يدخله بحقه، وإلا فليجلس في بيته.

❁❁❁

المطلب الخامس: الحيدة عن أصل الموضوع، والتمسك ببعض جزئياته؛ لصرف الأنظار.

ومثال ذلك: موضوع تو ميات، وموضوع تحريف القرآن.

فأصل موضوع توميات: أنه اتهمني بأنني أنتهج منهج الحلبي، وأسير علىٰ قواعده، فأبطلت قوله، وفي آخر كلامي ذكرت له من باب نافلة القول إنه رضع قديمًا علىٰ توميات، بمعنىٰ أنك ترمي غيرك بما ليس فيهم وأنت درست قديمًا علىٰ منحرف، فمَن الأولىٰ بالتهمة علىٰ ميزانه؛ آلذي لم يدرس علىٰ الحلبي؟ أم الذي ثبت أنه درس علىٰ منحرف ورضع منه؟

فترك أصل المسألة؛ وهو اتهامه لي بأنني أنتهج منهج الحلبي، وأسير علىٰ قواعده، وذهب يتكلم أن السلفيين تركوا توميات عام ٢٠٠١ بمشورة من الشيخ فركوس!!

فلما أجبته؛ نقل من كلامي ما يشتهيه، وطمس الكلام الآخر، وبدأ يعيد الكلام الأول، وقال إنه كان أحالني إلىٰ الرحيلي الرمضاني، الذي لا يزال

(متواجدًا) في المدينة.

وأصل موضوع تحريف القرآن: أني طالبته أن يحذف تغريدته التي يزعم فيها أن الشيخ سليمان قال عن الشيخ فركوس: بغل، فذكرت له أن الشيخ سليمان نفىٰ لي أن يكون قصد الشيخ فركوسًا، وأنه لم يقصد أحدًا. فلما أصر علىٰ إبقائها؛ ذكرت له الأمر الآخر في تلك التغريدة: (المحرف للقرآن الكريم)، ثم اتهمني أنني لا أفرق بين التحريف اللفظي والمعنوي، وراوغ في الكلام في مسألة التفريق بينهما، فأرفقت صورة للشاشة التي تبين أني أعرف ذلك، وطالبته أن يبين أنه لم يقصد تكفير الوزير، فراوغ كعادته، فأعاد تلك التغريدة التي قال فيها إنني لا أعرف التفريق المذكور، وأصر علىٰ أنني أجهل التفريق، وقال إنه لن يرد عليَّ في تلك المسألة؛ لأنه كما زعم قراءة كلامي تغني عن الرد عليه، ثم بعد يومين عاد ونقل عن الشيخ ابن عثيمين، رحمه الله، وتمسك فيه، وهوَّل في الموضوع، وأنني صاحب جهالات، الخ.

فهو ينسي الناس أصلَ الموضوع؛ وهو موضوع الشيخ الرحيلي، ثم ينسيهم موضوع الوزير، وهو مطالبتي له أن يكتب كلامًا واضحًا أنه لم يقصد تكفيره، ثم يهرب عن الإجابة، ثم يعود ويمسك في كلام الشيخ ابن عثيمين، رحمه الله. فهو مراوغ بامتياز، وقد تنطلي مراوغاته علىٰ من لا يفقه أساليبه الملتوية، أو علىٰ من يحسن الظن به.

وهكذا قس علىٰ ذلك في غالب ما جرىٰ معه.

❁❁❁

المطلب السادس: إقحامه لمواضيع جديدة لا علاقة لها بموضوع الخلاف:

١- طالبني بالرد علىٰ الشيخ سليمان الرحيلي فيما ذكره من أنه حرف كلام الشيخ الفوزان في مسألة تتعلق بالعذر بالجهل، وهو يعلم يقينًا أن ما ذكره يعتبر من فروض الكفايات، فإذا قد بيَّن هو ذلك، وخاصة أنه يُعرِّف بنفسه أنه (أهل الحق)، هكذا بالجمع، فلماذا يُلزمني بالرد عليه؟! ولماذا لا

يأخذ كلامه إلىٰ الشيخ فركوس، ويُلزمه بالرد عليه؟! ولماذا لم يطلب مِن كل من وقف علىٰ تغريدته تلك أن يرد علىٰ الشيخ سليمان؟! وهلم سحبًا.

ولكن عنده لا ضير في أن يخرق أبسط القواعد نصرةً لهواه!!

٢- ما قوله في نسبة الشيخ فركوس للإنكار العلني لشيخنا العلامة صالح الفوزان، حيث قال: (**والشيخ الفوزان (في) حالات ينكر علىٰ الوزارات والمسعىٰ الجديد، وغيرهم**)[1]، ليراجع الشيخ فركوسًا في ذلك، وإذا لم يقدر؛ فليرد عليه من خلال حسابه المبرقع، بأن ينقل كلام الشيخ فركوس، وينقل تلك الصوتية لشيخنا الفوزان التي يتكلم فيها علىٰ من نسب إليه الإنكار العلني، كما يفعله مع الشيخ سليمان، وإلا فليجلس حليس بيته، ولا يدعي المكرُمات.

❁❁❁

المطلب السابع: إعمال الظنون الكاذبة، والتسلل إلى النيات.

أولا: طعنه في نيتي بأنني دافعت عن الوزير تزلفًا له.

وقد تقدم ذلك، وتقدم إبطاله من عدة وجوه، وإلزامه أنه علىٰ منطقه فهو أولىٰ بتهمة التزلف إلىٰ وزير الشؤون الدينية لمَّا فُصل من عمله في الإمامة، وتوسط بصديقه أخي الوزير، فأرجعه.

ثانيًا: تعريضه أنني أضيع العلم، وأهتم بتحصيل الإجازات، والاستكثار منها.

وذلك في قوله: (ولعلّ شهوة الإجازات التي كثير منها -كما قال الشيخان محمد البشير الإبراهيمي رحمه الله والعباد حفظه الله- تُنال دون تعب من الطالب في التحصيل، والشيخ في التعليم أنسته هذا التقسيم).

---

(١) انظر تفصيل ذلك في: (مناقشة الشيخ فركوس في نسبته للإنكار العلني علىٰ الولاة للشيخ العلامة صالح الفوزان).

وقد بينت له في (الإعلان بالتوبيخ) مجازفته في ذلك وطيشه وعجلته، فذكرت له منهجي من الناحية التطبيقية أنني اشترطت علىٰ نفسي من عام ١٤٢٨ ألا آخذ الإجازة إلا بالسماع ما عدا إجازتين كان لهما سبب، وذكرت له من الناحية النظرية حرصي علىٰ نقل تقريرات شيخنا ابن عقيل رحمه الله في المسألة في سيرته ومراسلاته، وصورت له مواضع الكلام.

ثالثًا: طعنه في نيتي فيما يتعلق بالمرثية التي نظمتها.

وذلك في قوله: (**وهاك -أيها السلفي- الدليل علىٰ تصيير هذا المميّع نفسَه شاعرا له، علىٰ طريقة كثير من الشعراء المُتزلّفين للملوك وأرباب الأموال، واحمد ربَّك علىٰ أن سلَّمك ممَّا ابتلاه به**). وقد تقدم إبطال قوله من عدة وجوه[١].

۞۞۞

المبحث الثالث: فهمه للكلام على ما يهواه، ثم إجراء لوازم فهمه السيء:

المطلب الأول: فهمه لكلامي في بيان منهجه المنكوس في الحكم عليَّ:

قال في تغريدة له: (تصنيف الناس بين منهج أئمة أهل السنة في اعتبار غلبة الظن والقرائن (انظر التغريدة المعادة)[٢] وبين منهج المميّع «عدار» في ذَمِّ ذلك وانتقاده (انظر ما كتبه في حاشية الورقة المصورة). وأرفق هذه الصورة.

وحتىٰ يُعلم أنه مفلس ملبس؛ لا بأس أن أذكر سبب تخبطه هذا، وأظن أنه من لطف الله بالأبرياء، ومكره بالماكرين الأشقياء، وهو أنني كنت ذكرت له في رسالتي الخاصة له قبل سنتين ونصف ما يلي: (من يعرفني في المدينة يعرف أني منذ قدمت إليها من الرياض قبل سبع سنوات لا أخالط الناس إلا نادرًا، ولي أصدقاء قليلون من زمن الدراسة في خروبة بالجزائر يدرسون في الجامعة الإسلامية حاليًا، وأنا ليس من طبعي أن أسأل عن فلان وعلان، ومن يلتقي بي إنما يلتقي بي في مكتبة المسجد النبوي أو حلقات المشايخ، أو يقصدني في أمر بحكم عملي، وغير ذلك مما يندر، فإن كان منهم من تعرفه ووصفته في كلامك، فقد عُلم أن هذا لا يلزم فيه الطعن في الشخص، وحتىٰ يلزم ذلك لابد أن تثبت أني أعلم بحالهم أولا[١]، ثم وقع مني ما هو لازم قولك (حبيب

(١) قلَّبَ المبرقع الطرف في تغريداته السابقة -وهكذا فعل عدة مرات- فأشبه التاجر المفلس الذي يقلب في دفاتره القديمة، فوجد فكرة جديدة تفتق بها ذهنه، فتساءل: كيف أعرف خبايا كثير من الأمور، ويخفىٰ عليَّ حال الرحيليين والرمضانيين في المدينة؟!

فأقول:

- منهج المبرقع أنه يُعمل الظنون الكاذبة -أو غالب الظن- في الحكم علىٰ الآخرين، ويُنزِّل ظنونه منزلة الأدلة القطعية التي لا تقبل بعدها النقاش، أو إذا ظهر عوارها؛ سكت عنها ولم

---

(١) انظر ص ١١.

(٢) نقل فيها كلاما للشيخ عبد السلام بن برجس، رحمه الله، وموضع الشاهد منه قوله: (التصنيف باليقين نادر جدا في الأمة: وليعلم طالب العلم أن أكثر تصنيف أهل العلم في قديم الزمن وحديثه إنما هو بالظن المعتبر، أما التصنيف باليقين فهو نادر جدا في الأمة، والتصنيف بالظن كالتصنيف بالشهادة، فإذا شهد عدلان عن رجل بأنه من أهل الأهواء والبدع حكم عليه بذلك، والتصنيف بالقرائن ونحو ذلك من الأمور التي يكون مبناها علىٰ الظن، كما هو في أكثر أحكام الشريعة الإسلامية).

وهذه جناية واضحة منه، فقد بتر بقية كلامي، ولا بأس أن أنقل بقية الكلام مصوَّرًا من المقال؛ لتتبين جناياته الواضحة.

> (١) قلَّبَ المبرقع الطرف في تغريداته السابقة -وهكذا فعل عدة مرات- فأشبه التاجر المفلس الذي يقلب في دفاتره القديمة، فوجد فكرة جديدة تفتق بها ذهنه، فتساءل: كيف أعرف خبايا كثير من الأمور، ويخفىٰ عليَّ حال الرحيليين والرمضانيين في المدينة؟!
>
> فأقول:
>
> - منهج المبرقع أنه يُعمل الظنون الكاذبة -أو غالب الظن- في الحكم علىٰ الآخرين، ويُنَزِّل ظنونه منزلة الأدلة القطعية التي لا تقبل بعدها النقاش، أو إذا ظهر عوارها؛ سكت عنها ولم يُعقِّب، وتلك طريقته؛ فإنه إذا ذكرتُ له أمرًا لم يمكنه أن يدفعه؛ دفنه ولم يبك عليه، أمَّا ما يمكنه الشغب به ولو بالتلبيس؛ فإنه يعيد اجتراره، ويزيده تشقيقًا، وتُسمع لنَوحه به رنة.
>
> وهكذا هنا، ومِن قبل، ودائمًا، إلا أن يشاء الله.
>
> - علىٰ مذهب هذا المبرقع؛ فإن أئمة الجرح والتعديل إذا لم يعرفوا رواة، أو عدلوهم وهم ضعفاء، أو جرحوهم وهم ثقات؛ كان لمعترض أن يقول علىٰ وجه التشنيع: كيف خفي حالهم عليهم مع تبحرهم في هذا العلم؟!!
>
> - ليعلم أن الفترة التي وقعتْ فيها تلك المسائل بالمدينة كنت في الرياض عند شيخنا ابن عقيل، رحمه الله، ولم أتابع شيئًا منها، وكنت منقطعًا انقطاعًا كليًّا إلىٰ عام ١٤٣٥.
>
> ولمَّا انتقلت للمدينة عام ١٤٣٥؛ نصحني أحد كبار العلماء -جزاه الله خيرًا- ألا أتكلم في المشاكل الموجودة، فعملتُ بنصيحته، فانعزلت، وكنت أحضر لثلاثة مشايخ فقط في المسجد النبوي: الشيخ العباد، وابنه الشيخ عبد الرزاق، والشيخ سليمان، وأحضر خارج

> المسجد النبوي عند شيخنا ربيع في شرح صحيح مسلم، إلىٰ أن توقف، وبعض الدروس بعد الجمعة التي كان يقيمها الشيخ عبيد الجابري، رحمه الله.
>
> **سأمثل له ببعض الأمور التي تظهر عدم إحاطتي -كما يزعم- بكل ما في الساحة.**
>
> - جهلي بحساب المبرقع وباسمه؛ فإنه لما تكلم عني أول مرة أرسل لي أحد الإخوان تغريدته، وقال: لو ترد عليها. فقلت له: حساب مجهول، لا يلتفت إليه، ثم لمَّا تكلم عني للمرة الثانية أرسل لي تغريدته أحد معارفي، وأخبرني باسمه وأنه صاحب الحساب، وتلك أول مرة أسمع به، فسألت عنه، فقيل لي: إنه إمام مسجد وقد فُصل.
>
> - ومنها: أن أخي عبد الغني كان يصلي عنده الجمعة، ويحضر دروسه، ولم أكن أعلم بذلك!!
>
> - ومنها: أني لم أتابع موضوع التباعد في الجزائر في بداياته.
>
> - ومنها: عدم علمي أن الشيخ فركوس أشرف علىٰ حاج عيسىٰ في الدكتوراه، وعلىٰ مختاري في الماجستير والدكتوراه، ولم أعلم بذلك إلا قريبًا.
>
> - ومنها: أني لم أكن أدري أن موضوع الإنكار العلني متولد عن مسألة التباعد.
>
> - ومنها: جهلي بيطو، فإني لم أكن أسمع به، وهذا إخبار بالواقع، وذلك لا يضره.
>
> - ومنها: عدم علمي لأكثر من خمس سنوات أن الكاتب معهم في المجلة أبعده الشيخ فركوس عنه، فكنت **(مستصحبًا حاله)** من أنه من خاصة الشيخ، طوال تلك المدة، إذ الشيخ أبعده، ولم يحذر منه علنًا.
>
> - ومنها: ما يزعمه العشرة الآن؛ أن الشيخ جمعة منذ سنوات وهو يحذر مني، ولم أسمع بذلك، ولا أظن المبرقع يصدقهم، ولكن عنده وعند البعض: كذابُ ربيعة خيرٌ مِن صادق مضر، فهو في تلك السنوات كان مع الشيخ جمعة، ولو شمَّ منه هذا التحذير لمَا بخل أن يطرز به حسابه المبرقع.
>
> أما ما ذكرته من أمور كانت في زمن الدراسة، وبعض الأمور المتعلقة بالدعوة؛ فبسبب أني كنت حاضرًا فيها، ولأجل علاقتي القديمة مع جَمع من المشايخ، وما ذكرته من أمور عن المبرقع فإخبارًا مِن بعض مَن يعرفه.

فقد ذكرت ما يلي: **(منهج المبرقع أنه يعمل الظنون الكاذبة - أو غالب الظن- في الحكم علىٰ الآخرين وينزل ظنونه منزلة الأدلة القطعية التي لا تقبل بعدها النقاش)**: فهذه هي العلة فيه؛ أنه ينزل ظنونه الكاذبة أو غالب الظن منزلة الأدلة القطعية؛ بمعنىٰ أنه لا يقبل النقاش فيها ابتداء، وإذا بُيِّن له خطأ ظنه الكاذب أو غالب ظنه؛ فإنه لا يرجع عنه، وإنما يكابر، فظنونه وغالب ظنونه هي قطعيات عنده، وبينت له ذلك، وبينت له موضع الشاهد من كلامه لمَّا حكم عليَّ بالكذب والمراوغة بمجرد أنه خمن وقال: كيف يعرف كل الأحداث التي ذكرها من عهد توميات ولا يعرف رحيليي المدينة ورمضانييها؟!! فبينت له سبب ذلك، وأطلت له في ذكر أمور لم أكن أعرفها وهي أولىٰ من الموضوع الذي ذكره، فبدل أن يتوب إلىٰ الله من (ظنه الكاذب) أو (غالب ظنه)، سمِّه ما شئت، عكس الموضوع، ورماني بمخالفة منهج السلف في النقد، فأين ما ذكره عن الشيخ ابن برجس -رحمه الله-؟! فمعلوم أن أهل السنة إذا تبين لهم اليقين رفعوا به غالب الظن.

ثم منذ متىٰ كان الحدادي المبرقع أهلا لتصنيف الناس، فمَن من العلماء أو المشايخ زكَّاه في ذلك، أو في غيره؟ وكما تقدم أن ذكرت عنه أن مشايخه الذين درس عندهم هُم عنده ما بين مميع واحتوائي وإخواني، الخ.

❁❁❁

المطلب الثاني: فهمه المعكوس لكلامي في مسألة الإلزام بمسائل الجرح والتعديل:

وذلك لمَّا ذكرت له في رسالتي الخاصة موقفي من الخلاف، وأني بنيته علىٰ أدلة، وأنه موافق لموقف بعض العلماء ممن اطلع علىٰ الخلاف، ثم أضفت له من باب نافلة القول: أنه إذا بنىٰ موقفه علىٰ أدلة وتعبَّد الله بذلك، وكنت مثله؛ فلا يُلزمني بموقفه، ولا ألزمه بموقفي، ثم ذكرت له بعض الحقائق التي بنيت عليها موقفي حينها، فتمسك بالكلام الأخير، وهو -كما تقدم- من نافلة القول، وترك كل الحقائق التي ذكرتها له، ورماني أنني أنتهج منهج الحلبي، وأسير علىٰ قواعده، وذهب ينقل فتوىٰ للشيخ فركوس لا علاقة لها بتاتًا بموضوعنا؛ إذ الشيخ كان يتكلم عن المسائل الثابتة بنص أو إجماع أو دليل راجح أو ثابت دون معارض، ثم يأتي شخص وفرارًا من إقامة الحجة والبرهان عليه فيقول: (لا تلزمني)، وغيرها من الكلمات، فهل مسألتنا كذلك؛ فيها نص أو إجماع أو دليل راجح أو ثابت دون معارض؟!!

وذكرت له أنه لم يناقشني، وبيَّن لي الحق بأدلته، فلم أستطع رده، بل عندما أردت الوصول إليه وضع العقبات، وقال للواسطة: (موضوع عدار لا أريد أن أفتحه). ثم أرسلت له رسائل بالواتس؛ فلم يرد بحرف، ثم حظرني.

وأبطلت قوله بغير ذلك من الأدلة، وقد ذكرتها في (بطر الحق عند الحدادي المبرقع).

❁❁❁

المطلب الثالث: تنزيله الخاطئ لكلام الإمام أحمد -رحمه الله- في موضوع استصحاب حال من طالت غيبته على كلامي.

حيث غرد بتغريدة، وأحال علىٰ مقطع فيديو للشيخ محمد بن هادي، يذكر هذا الأثر عن الإمام أحمد -رحمه الله- في تاريخ بغداد: (وقال إسحاق بن داود السمرقندي: قدم قريب لي من الشاش، فقال: أتيت أحمد بن حنبل، فجعلت أصف له أبا المنذر، وجعلت أمدحه، فقال: لا أعرف هذا، فقد طالت غيبة إخواننا عنا، لكن أين أنت عن عبد الله بن عبد الرحمن؟ عليك بذاك

السيد، عليك بذاك السيد). وزعم أني خالفت الإمام أحمد، رحمه الله.

فبينت له أني لم أخالف الكلام السابق؛ فلم أزكِّ مَن طالت غيبتهم عني، أو نصحتُ بهم، وبينت له معنىٰ كلامي؛ وهو أنهم إذا سلموا عليَّ أو التقوا بي نادرًا أو قصدوني في أمر؛ يكون ما يكون بين مَن بينهم معرفة قديمة.

❁❁❁

المبحث الرابع: مخالفته لمنهج السلف في التعامل مع العلماء:

هذا الحدادي من أشد الناس طعنًا في الشيخ سليمان الرحيلي، بل أعتبره من خلال تتبعي لتغريداته حامل لواء الطعن فيه.

ومَن تتبع تغريداته أيقن بذلك، وسبب تخصيصه للشيخ سليمان بالطعن معروف، وهو رده علىٰ الشيخ فركوس في مسألة الإنكار العلني.

وقد ظهرت جنايته وجلجلتْ من خلال تلك التغريدة الحقيرة التي فضحته، فقد كذب فيها علىٰ الشيخ سليمان أنه قال عن الشيخ فركوس (بغل)[1]، وقد نفىٰ الشيخ سليمان ذلك لي، وذكرت له ذلك في ردي عليه: (بطر الحق عند الحدادي المبرقع)، ومع ذلك أصر علىٰ تثبيتها، ثم بينت له ما فيها من بلاقع أخرىٰ في الرد الذي بعده (الإعلان بالتوبيخ) فيما يتعلق بالوزير، لعله يرعوي، فيحذفها، ولكنه أصر إلىٰ الساعة علىٰ تثبيتها، كبرًا وبطرًا، نسأل الله العافية.

ولو رفع رأسه إلىٰ التغريدة التي أثبتها من خمس سنوات؛ لوجد فيها أنه يقول عن الشيخ فركوس: (فلا غرابة بعد هذا أن يقول فيه الفقيه سليمان الرحيلي: عالم مجتهد يرجع إليه في النوازل)، فلو كان يستحيي؛ فعلىٰ الأقل قام بتعديل تلك التغريدة، فيحذف كلام الشيخ سليمان، أو يحذف ثناءه عليه؛ من باب المروءة.

❁❁❁

(١) وذلك قبل أن يُنقل عن الشيخ فركوس نفس الكلام بأسبوع، فهل بذرته أينعت وقُطفت؟!! أم أنها مجرد موافقة؟

المبحث الخامس: بيان شيء من غلوه في الشيخ فركوس، وتترسه به.

المطلب الأول: غلوه في الشيخ فركوس:

أولا: غلو المبرقع الشديد في الشيخ فركوس ظاهر للعيان من خلال حسابه في (تويتر)، ويتبين ذلك من خلال ما يلي:

يضع في حسابه صورة كتاب (العذر بالجهل)!!، والشيخ ربيع حذر من الدندنة علىٰ مسألة العذر بالجهل، وقد قال عن كتاب الشيخ فركوس: (يتقوىٰ به الحدادية)، (أو يَخدم الحدادية)، وقد نقل إحدىٰ العبارتين الشيخ فركوس نفسه لبعض طلبته.

يضع تغريدة مثبتة في حسابه من عام ٢٠١٨م بعنوان: (لكل محب للعلامة فركوس، حفظه الله، ولكل ساع في تقزيمه، هداه الله)، (تزكية من الإمام ربيع السنة لا نظير لها لأحد من أهل إفريقيا لأخيه العلامة محمد علي فركوس، حفظهما الله تعالىٰ). ودليله علىٰ ذلك: أنه نقل كلام الشيخ ربيع في تحريم المظاهرات، فذكر بعض العلماء الذين حرموها (ابن باز، ابن عثيمين، الألباني، الفوزان، المفتي)، ثم قال: (وعلماء الجزائر وعلىٰ رأسهم الشيخ فركوس)، فعلق المبرقع بقوله: (فقد قرن الإمام ربيع المدخلي شيخنا العلامة فركوسا بأئمة الدنيا وأهل السنة في هذا العصر). وهذا الغلو والتحريف، فالشيخ ربيع عمم ثم خصص، فقد قرن علماء الجزائر -أيضًا- بأئمة الدنيا وأهل السنة في هذا العصر، ثم خصص الشيخ فركوسًا بمزيد اهتمام، وذكر الخاص بعد العام فيه بيان اهتمام ، فجعل هذا المبرقع ذكر الخاص بعد العام خاص به، وألغىٰ العام؛ وهذا من الجناية الواضحة والتعصب المقيت، وهو بعد تلك التغريدة بأقل من سنة اعتبر الشيخ جمعة من كبار العلماء، فقد قال في رده علىٰ حمودة: (الشيخ عبد المجيد عند أخيه الشيخ سليمان -كما صرَّح به تصريحا أدخل عليك الهمَّ والغمَّ والنَّكدَ- **مِن علماء الجزائر الكبار**). اهـ كلامه. فهل ذلك الهم والغم والنكد الذي ذكره

عن حمودة حار عليه؟ أم أن لكل حادث حديث؟ فإن قال: لكل حادث حديث؛ قيل له: ومنه: أن الشيخ ربيعًا قد ثبت عنه أن آخر كلامه أنه طلب من الشيخ فركوس الرجوع عن أخطائه، ولم نسمع أنه قد رجع عنها، فإن كان الحدادي المبرقع يرجع للشيخ ربيع ويعتد بكلامه؛ فليعمل بآخر كلامه، وإلا فلا يحتاج أن يبقي تلك التغريدة مثبتة خمس سنوات وفيها ذلك الكم من التناقضات.

ثانيًا: ومما يدل علىٰ غلوه فيه: هذه الواقعة التي كانت بينه وبين الشيخ فركوس، في آخر يوم من رمضان لعام ١٤٤٣؟ فقد نقلت بعض القنوات والحسابات ما يلي:

(الشيخ فركوس –حفظه الله– مناديًا: في الخارج [.....].

[.....]: الذي أعتقده –شيخنا – أنَّ الشيخ ربيعًا إمام من أئمة أهل السنة، وقد حارب التمييع بجميع أشكاله في باب الحاكمية والديمقراطية، وفي باب معاملة المخالفين، **وأعتقد شيخنا** أن نَفَسكم هو مثل نَفَس الشيخ ربيع وكذا الإمام الفوزان، **بل لا نكاد نجد هذا النفس اليوم (نَفَس الإمامين ربيع والفوزان) في البلاد الإسلامية إلا في الديار الجزائرية، عندكم...)**. اهـ.

فماذا يسمي هذا الغلو والإطراء الكبير في وَجه الشيخ فركوس؟ وقد نُشر وتناقلته وسائل التواصل، ولم ينفه، سيسميه: (نصرة الحق)، والحق أنه كان يَستحق أن يحثىٰ في وجهه التراب، ولكنه جُعل مما يفرح به ليلة العيد، ويُنشر للقريب والبعيد.

❁❁❁

المطلب الثاني: تترسه بالشيخ فركوس:

وذلك في قوله: (ومن خُبثك أنك اتخذت ردودك علىٰ الطلبة مطية للطعن في الشيخ إطفاء للهيب الحقد علىٰ الشيخ الذي امتلأ به قلبُك بعد أن همّشك، وكشف شيئا من مكرك).

فالجواب:

١- هذا المبرقع وشلته يقصدونني بالشغب باسم الدفاع عن الشيخ فركوس، فإذا ذكرتُ لهم ما يطفئ لهيبهم من أمور تتعلق به؛ ولولُوا، وقالوا: أنت تتخذنا مطية للطعن فيه.

فيا هؤلاء، إذا أنتم جعلتم أنفسكم مطايًا لغيركم؛ فهل يُلام من ركبها؟!

٢- ما ذكرته في تلك الردود ليس كما يزعمه المبرقع وشلته، بل غالبه أخذته من ملف خاص بنفي اتهامات الشيخ فركوس لي[1]، والنقل كان علىٰ حسب الحاجة، ولا زالت أمور لم أنقلها منه، وزدت أمورًا يسيرة استجدت بعد ذلك.

٣- لم أذكر شيئًا إلا في بابه، لا شطط ولا تحامل، وليرجعوا إلىٰ ما كتبتُ، وينظروا؛ هل يجدون شيئًا مُقحمًا في غير موضوعه؟

٤- يقول المبرقع ذلك؛ وهو لا ضير عنده أن يطعن في عديله، ويحدث العداوات بين القرابات؛ نصرة لظلمه وظلامته.

٥- ألا يرىٰ هؤلاء أنهم هم المتسببون في الأمور التي ذكرتها عن الشيخ بتصرفاتهم، وبعضهم مقرب جدًّا من الشيخ، وتصرفات بعضهم وأخطائهم الدفاعية قد أثقلت كاهل الشيخ.

ومن ذلك ما أطل قريبًا: من مسألة تحريم رواتب بعض الوظائف، فلو أنهم سكتوا كما سكت الشيخ؛ لكان خيرًا للجميع، ولكنهم يندفعون أثناء دفاعهم؛ فيقعون في (الأخطاء الدفاعية)، فهُم يحاولون بشتىٰ الوسائل أن ينفوا ذلك عن الشيخ، وهو متواتر عنه، والشيخ لا يجد غضاضة في ذلك، بل

(١) جمعته قبل ثمانية أشهر، يوم أن تكلم الشيخ عني في مسألة الشيخ سليمان الرحيلي وأن هناك من يؤزني، وأضفت له ما يتعلق باتهامات باهي، ثم ركنته، واكتفيت بالرد علىٰ رسالة واتس، لعله يحصل بها المقصود.

كان يرمي المشايخ أنهم جبناء لمَّا اتهموه بالجبن، وأنه هو الذي يصدع بالحق، فمما قاله بعد إحدىٰ الفتاوىٰ: (**وهذه الكلمات واحد جبان لا يقولها**).

فلو أن أحدهم جاءهم بأكثر من أربعين فتوىٰ في ذلك؛ ردًّا علىٰ كذبهم، فسيقولون له: أنت تطعنُ في الشيخ!! سيقول لهم: أنا أنقل لكم علمَ الشيخ موثَّقًا بالتواريخ، وأنتم الطاعنون فيه علىٰ الحقيقة؛ تريدون أن تصيِّروه جبانًا أو كذَّابًا؛ في أمر قد سمعه منه الجمُّ الغفير، وسجَّله البعضُ، ودوَّنه آخرون؟! والشيخ نفسه يرىٰ أنه من مناقبه التي يُشهِرها أحيانًا في وجه المُشهِّرين به.

وأما مسألة الحقد علىٰ الشيخ فركوس:

فهذا رأيه، له أن يبوح به، ويعبر عنه بما يراه من عاطفة جيَّاشة، ولِي أن أدافع عن نفسي؛ بالحق لا بالباطل، وبالصدق لا بالكذب، وبالأدلة والحقائق بعد التثبت الشديد فيها، لا بالتخرصات والأوهام والشقاشق والفجور في الخصومة والكذب، فإن قلتُ كذبًا فليكذبوه، وإن قلتُ صدقًا فليَقبلوه، ودُون ذلك فإن (كل شاة معلقة بكراعها).

وأما ما ذكره من تهميش الشيخ لي:

فلو كان كذلك؛ فلمَ تكلم عني مرتين بلا وجه حق.

ثم يقال: بما أنه استعمل مصطلح (التهميش) الذي أخذه من الشيخ فركوس؛ فلا بأس أن أمشي معه فيه، ويكون الجواب علىٰ فذلكته سابحًا في فلكه.

١- لم أكن قديمًا من فرسان المَلاعب، وكنت في الغالب علىٰ الهامش أتفرج، ولم أدخل ميدان الدعوة في الجزائر -أصلا- حتىٰ يلحقني التهميش، فإن لحقني في كبري فقد تعودت عليه في صغري، وتكفيني مدينة رسول الله ﷺ؛ فميدانها مُريح، وهامشها مَليح.

٢- أُذكِّره أن الشيخ يستعمل كثيرًا الأمور المتعلقة بالميدان ولعب كرة

القدم، ويأخذ منها أمورًا يستعملها في الدعوة[(١)]، كما كان يُمثِّل لنا قديمًا بقوله: البعض يقول لك: لابد أن تفعل كذا وكذا، نقول لهم: هؤلاء كمثل المشجعين في مدرجات الملاعب، يغضبون علىٰ اللاعبين، ويقولون لهم: افعلوا كذا وكذا، نقول لهم: تعالوا، وانزلوا للميدان.

ومن الأمثلة أنه قال لنا: إنه كان يكتب تزكيات لبعض الطلاب، وكان يؤكد عليهم أن يعودوا للجزائر، لكن الكثير منهم لم يفعل، وبقي هناك، وتركونا وحدنا في الميدان، تعالوا انزلوا للميدان معنا.

ولكن البعض ربما خاف أنه إن نزل إلىٰ الميدان؛ لحِقه التهميش، فيلحق بمن قبله، فرأىٰ أن البقاء في المدرجات بعيدًا آمن.

ومنها: قوله في معرض الرد علىٰ من خالفه: إذا سجل لاعب من الهامش؛ فإن هدفه لا يُحتسب، أو قريبًا من ذلك.

فجريًا علىٰ ذلك أقول للمبرقع:

ألا يرىٰ أن المدرب أو قائد الفريق لو أرسل الفريق كله إلىٰ الهامش، فهل الميدان بهذه الحال سيعجب المتفرجين؟ بالطبع لن يعجبهم، ولو كان المتبقي في الميدان وحيد دهره، وسينصرفون عاجلًا أو آجلًا.

---

(١) ومن القواعد التي يستشهد بها الشيخ في بعض المرات: قاعدة (دعه يعمل دعه يمر).
ومن ذلك ما ذكره ضمن فتوىٰ بتاريخ: ١٥/ ٤/ ١٤٤٠: (قال الشيخ الألباني: [طالب العلم لو أتيته بدليل واحد لشكرك عليه. وأما أهل البدع لو تأتيه بألف دليل فلا يرجعون]، فلا تشغل نفسك به، وإلا فتبقىٰ في حلقة مفرغة تدور. **دعه يعمل دعه يمر. كما قال جون ستيوارت ميل، وهو مبدأ تكريس الرأسمالية.** فنحن مطالبون بالعمل، والمضي إلىٰ الصراط المستقيم). اهـ كلامه من فتوىٰ منقولة من ملف وورد.
ومنها: ما قاله دفاعًا عمن طعن في الشيخ سليمان الرحيلي، فقال: (هم جاؤوا بالحقّ، والحقّ هل نعارضه ونمنعه؟؟؟ أبدًا، نعم رُبَّما تمنع الصفة إذا كان فيها هجومٌ ونحو ذلك، لكن الحقّ لا نعارضه، وهذا الهجوم **كما هو معلوم في القاعدة الفيزيائية: «لكل فعل ردة فِعل، تساويه في القوة، وتعاكسه في الاتجاه»**، هو حين جاءت الردود من جهته قويَّةً، فكانت ردود الإخوة كذلك).

ومثله لو حضر أحد إلىٰ الميدان ليتفرج، فوجد فيه القائد وحده، لاستغرب من ذلك، فالنظرة العامة في الوضع من غير إحاطة بتفاصيل ما حدث يعرف منها مكمن الخلل.

لكن قد يرىٰ البعض أن ميدان الدعوة غير ميدان الكرة، ولو كانت بعض القواعد مشتركة بينهما، وأنه ما من قاعدة إلا ولها استثناء، فيُخرِّجون ذلك علىٰ (غربة السنة وأهلها).

وأما ما ذكره من أن الشيخ كشف شيئًا مِن مكري؛ فإني أتوقع من المبرقع أشد من ذلك، ولكن حين تنكشف الحقائق؛ سيظهر الفارق بين الصادق والمارق.

❁❁❁

المبحث السادس: مخالفته لمنهج السلف في التعامل مع ولاة الأمور:

المطلب الأول: طعنه الشديد في وزير الشؤون الإسلامية بالمملكة:

قوله عن الوزير: **(وطعنه فيمن حرم صور الملوك والاحتفال باليوم الوطني باطل، وهو يشمل أئمتنا وعلماءنا قصدهم أو لم يقصدهم، فعليه أن يتوب إلىٰ الله من تجويزه هاتين المعصيتين أولا ومن طعنه ثانيًا، وأنىٰ له ذلك وقد وجد من يدافع عنه بالباطل من أمثالك من المميعة المتزلفين)**.

وأرفق تغريدة أخرىٰ له.

ومناقشة لجاجته تكون كالتالي:

١- ذكرت له أوَّل الأمر موضوع تغريدته، وبينت كذبه علىٰ الشيخ سليمان الرحيلي؛ فأصر علىٰ تثبيتها، فذكرت له بعدها اتهامه لوزير الشؤون الإسلامية بالمملكة، ولم أكن ذكرت له ذلك من قبل، ونقلت تغريدة الوزير التي ذكر فيها أنه لم يقصد العلماء، والذي يجب قبول كلامه فيه؛ لأنه صاحب الكلام، وقد أبان عن قصده، إلا أنه يصر علىٰ اتهامه بقوله: **(وهو يشمل أئمتنا وعلماءنا، قصدهم أو لم يقصدهم)**.

٢- فمع ما وضحه الوزير؛ إلا أنه يصر علىٰ اتهامه بقوله: (**وهو يشمل أئمتنا وعلماءنا، قصدهم أو لم يقصدهم**)، ثم يطالبه علىٰ الملإ بالتوبة، والوزير لا يسمع به ولا باستتابته، إلا أنه -كما قلتُ عنه سابقًا- يستعرض غدراته من وراء عجار.

٣- بعد أن طالب الوزير بالتوبة علىٰ الملإ؛ جزم -والعياذ بالله- أنه لن يفعل؛ لأنه كما قال عنه وعني: (**وجد من يدافع عنه بالباطل من أمثالك من المميعة المتزلفين**)، نسأل الله السلامة والعافية.

٤- إن كان رجلا صدَّاعًا بالحق كما يريد أن يُظهر نفسه، وهو متشبعٌ بما لم يعط؛ فليكتب بيانًا يسمي فيه الوزير باسمه -كما فعل شيخنا العباد الذي يدعي أنه يأخذ منه-، ويفصل فيه أخطاءه، ويمهر بيانه باسمه الحقيقي وتوقيعه؛ وإلا فليقعد خلف البرقع والعجار، ولا يُظهر نفسه أنه حامي الذّمار(١).

ومن غريب برقعته التي لاحظتها فيما وقفت عليه: أنه لا يكتب أسماء الجزائريين كاملًا، فمثلا: لم يسبق له أن كتبني باسمي كاملا (بلال عدار)، بل يكتب (ب. عدار)، أو (عدار)، والأمثلة علىٰ ذلك كثيرة في حسابه، أما من يأمنه من خارج البلاد فإنه يكتبه باسمه؛ مثلا: سليمان الرحيلي، محمود الشنقيطي. فهل يخاف من سياط القانون في الجزائر، فيحمي نفسه، أم ماذا؟!

❁❁❁

المطلب الثاني: تترسه بالشيخ عبد المحسن العباد، حفظه الله:

١- يعيد كلامًا لشيخنا العبَّاد -حفظه الله- له إحدىٰ عشرة سنة، وقد حذفه من موقعه، فلو تأدب معه لترك النقل عنه.

---

(١) وفي هذا -ومثله- قال الشيخ ابن عثيمين، رحمه الله: (قد يتراءىٰ للإنسان أن هذه غيرة، وأن هذا صدع بالحق، والصدع بالحق لا يكون من وراء حجاب، الصدع بالحق أن يكون ولي الأمر أمامك، وتقول له: أنت فعلت كذا، وهذا لا يجوز، تركت هذا، وهذا واجب) [شرح رياض الصالحين» (٦/ ٣٩٧)].

٢- كلام شيخنا العباد قديمًا بناه علىٰ ظن قام عنده، وذلك بقوله: (والغالب أن مقاله في تهوين الاختلاط هو سبب ترشيحه لهذا المنصب)، وكل عاقل يعلم أن ما ذكره شيخنا، واللفظ الذي استعمله: (والغالب)؛ أنه مبني علىٰ الظن الغالب، وليس كل أحد يُسلِّم لشيخنا بذلك.

ثم إن شيخنا -حفظه الله- تكلم عن سبب الترشيح، وأما هذا الحدادي فقال: (منفذ مخططات التغريبيين)، فإن كان صادقًا في دعواه؛ فليعرض كلامه علىٰ الشيخ العباد، لينظر هل يوافقه علىٰ هذا الحكم الجائر أم لا؟[١] أو ليعرضه علىٰ الشيخ فركوس.

٣- يأتي إلىٰ مسألة تبين فيها كذبه البيِّن علىٰ الوزير ينقل كلامًا قديمًا لشيخنا العباد، له إحدىٰ عشرة سنة، ولا يكلف نفسه أن يسأل شيخنا العباد هل لا يزال يعتقد فيه ذلك، ويكفيه جرمًا أنه اصطف في هذه المسألة في صف الحزبيين والتكفيريين، وقد قيل:

فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناء بما فيه ينضح

فهؤلاء علماء المملكة، كثير منهم يثنون علىٰ الوزير ويزورونه ويزورهم؛ كشيخنا الفوزان، حفظه الله[٢].

---

(١) سيأتي المبرقع ويقول: كيف ترد علىٰ شيخك العباد؟! فأقول له: وأنت كيف رددت من قبل علىٰ شيخنا ربيع، ولم تقبل كلامه في الشيخ فركوس، وشيخنا العباد -بحمد الله- تعلمنا منه عدم التعصب له ولغيره.

(٢) وأزف إلىٰ هذا الحدادي البغيض هذين الخبرين، ليكحل عينيه بهما، فإنه يدعي أنه يعظم الشيخ الفوزان، ويصفه بالإمام؛ أي أنه قدوة.
فالخبر الأول له سنة ونصف، والثاني له ستة أشهر، لا كما يفعله هو من نقل كلام له إحدىٰ عشرة سنة.
فقد جاء في موقع الوزارة بتاريخ: ٨/ ٥/ ١٤٤٣ ما يلي:
(استقبل معالي الوزير الشيخ الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ، في مكتبه بالوزارة اليوم الأحد الثامن من شهر جمادىٰ الأولىٰ لعام ١٤٤٣هـ، معالي عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للفتوىٰ الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان...
=

وقد تحداني هذا الحدادي أن أطعن في شيخنا العباد، مكرًا منه وخبثًا، وأنا أقابله وأتحداه بعد أن نقلت له ما تقدم: أن يرمي شيخنا الفوزان بأنه من

=

ونوه معالي الدكتور صالح الفوزان بما قامت به الوزارة من جهود حثيثة للعناية ببيوت الله ومنسوبيها، وما لقيته جمعيات تحفيظ القرآن الكريم من دعم كبير لمسيرتها، وكذلك ما تقوم به من حماية للمنابر الدعوية، وتخصيص خطب الجمعة للتحذير من أصحاب الأفكار الضالة والمناهج الباطلة ودعاة الفتنة، مؤكدًا معاليه أهمية هذه الجهود ودورها الفاعل في حماية المجتمع الإسلامي من كل ما يؤثر علىٰ العقيدة واللحمة الوطنية.

بدوره شكر معالي الشيخ الدكتور عبد اللطيف آل الشيخ معالي الشيخ صالح الفوزان **علىٰ زيارته له وتوجيهاته السديدة ودعمه المستمر** لكل أعمال وبرامج الوزارة والتي تقوم بها تماشيًا مع توجيهات القيادة الرشيدة واتساقا مع الرسالة السامية التي تقوم بها لخدمة بيوت الله، والعناية بكتابه، ونشر منهج الوسطية والاعتدال، والتصدي للجماعات المتطرفة.

كما أكد معاليه أن الوزارة تستمد قوتها بعد الله ـ عز وجل ـ لتحقيق رسالتها السامية من دعم القيادة الرشيدة **وتعاون أصحاب المعالي والفضيلة العلماء والمشايخ والدعاة أصحاب الفكر الوسطي المعتدل** لنشر منهج الوسطية والاعتدال والتصدي لكل الجماعات التي تخالف منهج الإسلام وما عليه هذه البلاد المباركة التي شرفها الله بحمل لواء الإسلام ونشر العقيدة الصحيحة...). اهـ باختصار.

وجاء علىٰ موقع الوزارة بتاريخ: ١٩/ ٠٦/ ١٤٤٤ هذا الخبر:

(زار معالي الوزير الشيخ الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ، مساء اليوم الخميس معالي الشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان، عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة، وذلك في منزله بالعاصمة الرياض، **للاستئناس بتوجيهاته**، في إطار الزيارات الدورية التي يحرص علىٰ تكرارها والمداومة عليها معالي الوزير.

واستعرض معالي الوزير الجهود التي تقدمها الوزارة في خدمة الإسلام والمسلمين بالعالم والعناية بالدعوة إلىٰ الله وفق منهج الوسطية والاعتدال وتنفيذ البرامج العلمية والتوعوية المختلفة.

وشكر معالي الوزير العلامة الفوزان علىٰ توجيهاته السديدة وتحفيزه المستمر لكافة أبناءه الدعاة والعاملين في قطاعات الدعوة في مملكتنا الغالية، **منوهًا إلىٰ المكانة التي يتبوؤها العلماء الكبار في توجيه الدعاة ونصحهم وتعليمهم الخير وما يحقق رسالة الدعوة وفق منهج النبوة.**

من جانبه، أشاد معالي الشيخ العلامة الفوزان بالجهود التي تقدمها الوزارة في خدمة بيوت الله والعناية بها والدعوة إلىٰ الله وتبصير الناس بأمور دينهم، والذي أكد أنه عمل جليل ومسئولية عظيمة ينبغي القيام بها وفق ما يحقق المصالح الشرعية). اهـ.

المتزلفين لمَّا زار الوزير، وأثنىٰ علىٰ أعمال الوزارة، ومثله ما تقدم من زيارات العلماء لمَن يرميني بالتزلف إليه.

٤- يحاول أن يظهر نفسه أنه يدافع عن العلماء بإصراره علىٰ أن الوزير قد طعن فيهم، وهو لو كان يعقل لعلم أنه هو الطاعن في العلماء حقيقة، المجرؤ للناس عليهم.

وبيان ذلك: أنه لو أُخذ بكلامه؛ فقد أثبت أن هناك من كسر الباب للطعن في هؤلاء الأئمة، وهو الوزير، فلِغيره مِن بعده أن يدخله، ولا شك أن هذه مفسدة كبيرة أكبر من مفسدة طعن الوزير المزعومة.

لكن إذا قيل: إن الوزير لم يقصد العلماء، فمعنىٰ ذلك: أن الباب لا يزال مغلقًا مصونًا لا يدخله أحد.

ولو كان عقله موافقًا لسنِّه لعلم أن الحكمة تقتضي تصديق الوزير أنه لم يقصد العلماء، ولكنه الطيش واستعراض الغدرات لخلق المآثر.

٥- اتهمني بالتحريش بين الشيخين ربيع وفركوس، وذكرت له سابقًا أن ما نقلته لا يدخل في ذلك من ثلاثة أوجه ومع ذلك أصر عليه، ثم هو يأتي ويعيد نقل كلام الشيخ العباد في الوزير، فهو يحرش بين العلماء والولاة، ولا ضير عنده في ذلك.

٦- يحاول أن يظهر نفسه أنه يغار علىٰ الحرمات والمنكرات، وهو لا يكاد يُسمع به في مكان؛ إلا وقد آذىٰ إمامًا، وحذر من هذا، وطعن في هذا، وتعدىٰ علىٰ صلاحية هذا.

٧- يحاول أن يظهر نفسه أنه يدافع عن العلماء، وهو يطعن في شيخنا سليمان الرحيلي -حفظه الله- طعنًا شديدًا، فلا يترك فرصة إلا وغرد عنه.

۞۞۞

المطلب الثالث: بيان تلاعبه في مسألة الإنكار العلني على الولاة:

الصواعق المرسلة على الاحتوائيين وال... @yXUTijXIDQddd5t تابع

جزى الله خير الجزاء شيخنا فركوس -حفظه الله- وبارك في عمره ومتعه بالصحة والعافية -فبفتواه في مسألة الإنكار العلني وتوضيحها، وماجاء فيها من الضوابط والقيود والشروط عرفنا: 1/كيف نُوجّه الإنكار العلني على ولاة الأمور الصادرمن بعض أئمتنا وعلمائنا، و2/ وكيف نردُّ على القطبيين والتكفيريين=



الصواعق المرسلة على الاحتوائيين وال... · ٠٩ يونيو ٢١
ردا على @yXUTijXIDQddd5t

=والحزبيين والحركيين الذي أرادوا: أ/ أن يجعلوا هؤلاء الأئمة متناقضين في هذه المسألة، و: ب/ أن يبرزوا جواز إنكارهم العلني غير المنضبط بضوابط وشروط وقيود الشرع تسويةً له بإنكار أولئك الأئمة المنضبط.
ومثال ذلك لما أنكر العلامة اللحيدان على ولي أمره علنا في اذعائه مشاورة العلماء في=


١٠ ٤٤ ٣٧

الصواعق المرسلة على الاحتوائيين وال... · ٠٩ يونيو ٢١

=دخول المرأة مجلس الشورى، وفي إجراء الانتخابات البلدية إنكارا منضبطا بما سبق، خرج الإخواني محسن العواجي يرمي الشيخ بالتناقض مريدا التبرير لتأليبه على الحكام والخروج القولي عليهم



الصواعق المرسلة على الاحتوائيين والصعافقة @yXUTijXIDQddd5t

🔶هذا هو الفهم الصحيح للقرآن، ولما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام، ومضت عليه خير القرون من الأنام، وأفتى به أئمة الإسلام، في مسألة الاختلاط في مؤسسات التعليم وميادين العمل بين الرجال والنسوان🔶

جاء في خطاب الملك فهد: التعميمي رقم: ٢٩٦٦/م وتاريخ ١٩/ ٩/ ١٤٠٤ هـ ما نصّه:

«نشير إلى الأمر التعميمي رقم ١١٦٥١ في ١٦/ ٥/ ١٤٠٣ هـ المتضمن أن السماح للمرأة بالعمل الذي يؤدي إلى اختلاطها بالرجال؛ سواء في الإدارات الحكومية، أو غيرها من المؤسسات العامة أو الخاصة أو الشركات أو المهن ونحوها أمر غير ممكن، سواء كانت سعودية أو غير سعودية؛ لأن ذلك محرم شرعاً، ويتنافى مع عادات وتقاليد هذه البلاد، وإذا كان يوجد دائرة تقوم بتشغيل المرأة في غير الأعمال التي تناسب طبيعتها، أو في أعمال تؤدي إلى اختلاطها بالرجال، فهذا خطأ يجب تلافيه، وعلى الجهات الرقابية ملاحظة ذلك والرفع عنه» (١).

(١) من مجلة البحوث الإسلامية، العدد ١٥، ص ٢٧٤.



الصواعق المرسلة على الاحتوائيين والصعافقة @yXUTijXIDQddd5t

سبحان الله
منفذمخططات التغريبيين، المحرِّف للقرآن الكريم، الطاعن في علمائنابأنهم أصحاب هوى لتحريمهم تعليقَ صورالملوك والاحتفالَ باليوم الوطني: «عالم موفَّق»!!
والعالم الموفَّق بإذن الله -نحسبه كذلك والله حسيبه- تشوَّه صورته ويُشوَّش على دعوته ويلمز بأخس الحيوانات: «البغل»!!

د.عبداللطيف آل الشيخ @Dr_Abdullatif_a

الاخوان المفلسين والسروريين الظالمين والحمقى وبعض القطيع يجيرون قولي أصحاب هوى في حديث لي، والمقصود هم وحرفوه بقصد الاثارة، وقالو أنني أقصد العلماء الاجلاء إبن باز وإبن عثيمين وغيرهم رحمهم الله وهم أجل وأكرم من أن أقصدهم بانهم أصحاب هوى وهذا غيرالمقصود، أحببت توضيح ذلك لكل عاقل.

الصواعق المرسلة على الاحتوائيين والصعا... · ١٥ يوليو
ردا على @yXUTijXIDQddd5t



🔶فائدة ثانية🔶
أزعجت المميعَ «عدار» عبارة: «منفذمخططات التغريبيين» فإليه مصدرها، وليجؤز هو وشيخه على رمي صاحبها بمخالفة أصل من أصول أهل السنة وأسلوك مسلك الحزبيين.
قال الشيخ عبدالمحسن العباد في مقاله «أشكال التغريب الطارئ أخيرا على بلاد الحرمين في الوزارات والإدارات الحكومية وغيرها» 👇

٢٧ ٦ ٣٫٥١٣

الصواعق المرسلة على الاحتوائيين والص... @yXUTijXIDQddd5t تابع

وطعنه فيمن حرم تعليق صور الملوك والاحتفال باليوم الوطني باطل، وهو يشمل أئمتنا وعلماءنا قصدهم أو لم يقصدهم، فعليه أن يتوب إلى الله من تجويزه هاتين المعصيتين أولا، ومن طعنه ثانيا، وأنى له ذلك، وقد وُجد من يدافع عنه بالباطل من أمثاله من المميعة المتزلفين
وأما كلامك في تحريف القرآن=

الصواعق المرسلة على الاحتوائيين والصعافقة · ٦٠ س

🔶تذكيرٌ للسلفيين من جديد🔶
«التشهيرُ بأخطاء حكَّام المسلمين، والتأليب عليهم، وإيغارالصدورعليهم: منهجُ السروريين والقطبيين، لا منهج السلفيين»
ومن علامات القوم: اشتغالُهم بالحكام، مع سكوتٍ عن أرباب أهل البدع وسادات أهل التمييع، وسكوتٍ عن الجماعات الحزبية من إخوان وسرورية وقطبية.

الصواعق المرسلة على الاحتوائيين... · ٠٦ مارس

🔶تذكير السلفيين بحرمة التشهير بعيوب حكام المسلمين🔶
قال الشيخ فركوس -حفظه الله- في الفتوى رقم: (١٢٦٠) والتي بعنوان: «في حكم الإنكار العَلَني على ولاة الأمر»👇...

ويتمُّ وَعْظُ وُلاةِ الأُمورِ سِرًّا؛ إمَّا عن طريقِ خِطابٍ سِرِّيٍّ مُرْسَلٍ إليهم عبرَ البريدِ الخاصِّ أو الإلكترونيِّ، وإمَّا بتسليمِه لهم يدويًّا بواسطةٍ ثقةٍ، أو بطلبِ لقاءٍ أخَويٍّ يُسِرُّ إليهم فيه بالنَّصيحةِ، ونحوِ ذلك مِن أسبابِ حُصولِ الانتفاعِ بالنَّصيحةِ في مجالِ الدَّعوةِ والتَّعليمِ والإعلامِ؛ وعلى هذا يُحمَل حديثُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ فَلَا يُبْدِهِ عَلَانِيَةً، وَلَكِنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَخْلُو بِهِ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ»(٤).
أمَّا إذا لم يُمكِنْ وَعظُهم سِرًّا في إزالةِ مُنكرٍ وقَعوا فيه علنًا، وغَلَبَ على الظَّنِّ تحصيلُ الخيرِ بالإنكارِ العَلَني مِنْ غيرِ تَرتُّبِ أيِّ مفسدةٍ فإنَّه يجوزُ ـ والحال هذه ـ نصيحتُهم والإنكارُ عليهم عَلَنًا دون هتكٍ ولا تعييرٍ ولا تشنيعٍ، وهو ما تقتضيه الحِكمةُ مِنْ إنكارِ المُنكرِ وإحقاقِ الحقِّ وتحصيلِ الخيرِ، فقد أنكر الصَّحابيُّ الجليلُ أبو سعيدٍ الخُدريُّ رضي الله عنه على مروانَ بنِ الحَكَمِ في تقديمِه الخُطبةَ على صلاةِ العيدِ من غيرِ تشهيرٍ ولا تأليبٍ، ولكنَّه كان علنًا على مَرْأًى ومَسْمَعٍ مِنَ الصَّحابةِ وغيرِهم مِن غيرِ نكيرٍ(٥).

في التغريدة الأولىٰ؛ تكلم الحدادي عن شبيه الفكرة التي ذكرها الشيخ فركوس من أنه أفتىٰ بالإنكار العلني مساندة منه للعلماء.

وفي التغريدة الثانية؛ تجده يتدخل في شؤون الدول؛ فلِيطعن في وزير الشؤون الإسلامية بالمملكة أتىٰ بأحد أنظمة الحُكم فيها، وأرفقه مع تغريدته، في تصرف أرعن.

وفي التغريدة الثالثة؛ أعاد الطعن الشديد في الوزير؛ فجمع ثلاث طعنات، كل واحدة أخس مِن أختها، وذلك أثناء طعنه في الشيخ سليمان الرحيلي، فجمع بين سوأتين: الطعن في العلماء، وفي الولاة؛ وكل ذلك بناه علىٰ الوسوسة وسوء الظن.

وتجده لا يرعوي، ولا يستفيد دروسًا من أخطائه السابقة في التدخل في شؤون البلدان في أمور لا تخصه!! وأكرر له قولي سابقًا في مقدمة (الإعلان بالتوبيخ) لعله يفهم: **(فيا ليته ألحقَ النظير بنظيره، واستفاد من الداهية التي ألمَّت به سابقًا!!!)**. أو أنه فهم؛ ولكنه دس رأسه في التراب كعادته.

نقلتُ له تغريدة الوزير، التي ذكر فيها أنه لم يقصد العلماء، والذي يجب قبول كلامه فيه؛ لأنه صاحب الكلام، وقد أبان عن مقصده؛ فماذا فعل الحدادي؟

أصر علىٰ تثبيت تلك التغريدة الحقيرة، وزاد عليها بلاقع أخرىٰ، فغرد بالتغريدة الرابعة، وفيها: **(وطعنه فيمن حرم صور الملوك والاحتفال باليوم الوطني باطل، وهو يشمل أئمتنا وعلماءنا قصدهم أو لم يقصدهم، فعليه أن يتوب إلىٰ الله من تجويزه هاتين المعصيتين أولا ومن طعنه ثانيًا، وأنىٰ له ذلك وقد وجد من يدافع عنه بالباطل من أمثالك من المميعة المتزلفين)**.

فيطالب الوزير علىٰ الملإ بالتوبة إلىٰ الله، وهو لا يسمع به ولا باستتابته، إلا أنه -كما قلتُ عنه سابقًا- يستعرض غدراته من وراء عجار، وبعد أن طالبه بالتوبة علىٰ الملإ؛ جزم -والعياذ بالله- أنه لن يفعل، نسأل الله السلامة والعافية.

ويتهمني علىٰ سنن التكفيريين بالتزلف إليه، وهو لا يسمع بي ولا به!!

ثم بعد ذلك وبكل بساطة؛ غرد أخيرًا فقال: **(تذكيرٌ للسلفيين من جديد «التشهيرُ بأخطاء حُكَّام المسلمين، والتأليبُ عليهم، وإيغارُ الصدور عليهم: منهجُ السروريين والقطبيين، لا منهج السلفيين»)**. وأرفق تغريدة قديمة في

ذلك[١].

وأجدني صراحة أقول: إن هذا الحدادي بهذه التناقضات؛ إما أنه يُضمر في نفسه شيئًا، ويريد أن يمرره عبر فتاوىٰ الشيخ! أو أنه متلون مذبذب، كل مرة في واد! أو أن عنده انفصام في الشخصية! أو أنه قد حكم علىٰ نفسه بنفسه بتغريدته التذكيرية الأخيرة! فليختر ما شاء.

۞۞۞

المطلب الرابع: إلزامه أن أرد على الوزير؛ وإلا فإني أكون جبانًا:

قوله: (الجُبن والخَوَر عند عدّار ... فإنَّه لم يخرج عن سُنَّة إخوانه المميعة المتمثّلة في: «أسود مع أهل الحق، نعامات مع غيرهم»، خصوصًا مع خوفه سلبَ الإقامة، وزوالَ خير وَلِيّ كثير من نِعمه).

وألحقَ معها هذه التغريدة: **(تعليق صور الملوك بين تنبيه أئمة السنة المعاصرين الولاةَ عليه، وجعله من وسائل الشرك ومبادئ الوثنية، وبين السكوت المطبق للمميع «عدار» عن حُكمه وتزلُّفه لمُجيزه وتبريره لطعنه الذي يشمل الطعن في أئمتنا).**

أولا: قد قيل: (كاد المريب أن يقول خذوني)، وقد أجرىٰ الله علىٰ لسانه ما يفضح مكره الذي عرفته منه منذ بدأ يدندن علىٰ هذه المسائل، ولكن

---

(١) فإن اعترض بأن الوزير ليس من ولاة الأمر؛ حوكم إلىٰ فتاوىٰ الشيخ فركوس التي ينصرها؛ فإن الشيخ أطلق فيها، ولم يُخرج أحدًا من الفتوىٰ، وتطبيقاته تدل علىٰ ذلك، كما في (نصيحةٌ مِن الشيخ محمَّد علي فركوس وإدارةِ موقعه **إلىٰ ولاة الأمر** علىٰ الإجراءات الإدارية الخاصَّة بجواز السفر وبطاقة التعريف البيومتريَّيْن)، ومما فيه: (إلَّا أنهم لا يُقِرُّون ما تعتزمُ **الجهاتُ الرسمية** فَرْضَه)، وقال (هذا، وإنَّ الشيخ محمَّد علي فركوس وإدارةَ موقعه إذ يحضُّون **أصحابَ القرار** علىٰ العدولِ عمَّا يصادمُ شَرْعَ الله).
فقول الشيخ فركوس: (إلىٰ ولاة الأمر)، هكذا بالجمع يدل علىٰ أنه يرىٰ أن الوزراء وغيرهم داخلون في هذا اللفظ.
ومعلوم أن الإجراءات الخاصة بالجواز ليست صادرة من الرئيس، وإنما هي تابعة لوزارة الداخلية، وقد عبر الشيخ عن شيء من ذلك بقوله: (الجهات الرسمية)، (أصحاب القرار).
وفي موضع آخر من فتاوىٰ الشيخ: أن الذين يناط بهم الإنكار هم العلماء، فهل المبرقَع منهم؟! أم أنه يأخذ ما يريد من تلك الفتاوىٰ، ويترك ما يريد؛ علىٰ جهة الهوىٰ!!

ليس كلٌّ يفهم مكره، فهو يظن أنه إذا جرني إلىٰ الكلام فيها؛ أنه ستسلب مني (الإقامة)، فلمَّا لم أدخل معه فيها، أخرج مكنون صدره، وباح به، وهكذا هي خطته الماكرة من البداية؛ حسدًا منه وبغيًا، ولكن نسي أو تناسىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر:٤٣].

ثانيًا: هذه من غرائبه التي لا تنقضي، أكلِّمه علىٰ مسألة؛ فيُلزمني أن أرد علىٰ أخرىٰ، وهل الناس محتاجة إلىٰ معرفة تقريري؟

وهل هو فرض كفائي قد قام به العلماء، وقد نقل هو كلام الإمام ابن باز -رحمه الله- في ذلك؟ أم أنه يراه فرضَ عَين علىٰ بلال عدار؟!

وقد عُلم أن كلام الوزير انتشر، ولم نسمع من عالم أنه أنكر عليه علنًا كما يفعله هذا المبرقع، أفكانوا هم -أيضًا- جبناء كما يرميني به؟!

لكن إلزاماته الزمنىٰ يتفنن في إيرادها إذا كانت له، أما إذا كانت عليه فيحطها تحت قدميه.

ثالثًا: هل يظن الحدادي أنني مثله علىٰ عقيدته الفاسدة في الإنكار العلني علىٰ ولاة الأمور في غيبتهم، وتقدم أنْ ذكرتُ أنه علىٰ طريقة التكفيريين والحزبيين فيها بتغريداته المتتابعة علىٰ الوزير، وبألفاظ قبيحة قلَّ أنْ تَجد مثلها، ثم يدَّعي أنه ينصُر فتاوىٰ الشيخ فركوس، فلو أن ناصحًا أوصل تغريداته للشيخ، لينظر في الذي كان يُشيِّخه ويحيل عليه في بعض المرات؛ هل طبق فتاويه تلك؟ أم أنه يسير علىٰ سنن التكفيريين والحزبيين؟

ولو كان كما يذكر؛ لكنت معذورًا عند الله وعند خلقه في عدم الكلام في أمر ليس واجبًا عليَّ أصلا الكلام فيه، فهل خلت الديار من العلماء حتىٰ يأتي بلال عدار ويحشر نفسه في هذه الأمور، ثم هي الإقامة في مهاجر رسول الله ﷺ، وفي بلد الأمن والإيمان، أفيريد أن أتركها؟ ولكنه الغل والحسد، يفعلان بصاحبهما الأفاعيل.

رابعًا: لَم أخف -بحمد الله- سطوة الحزبيين في الرياض قبل خمسة عشر عامًا حتىٰ أخاف من غيرهم.

ولا بأس أن أذكر له أن أحد زملائي عند شيخنا ابن عقيل، رحمه الله،

وهو الآن من المسؤولين في إحدىٰ الوزارات، قال لي مرة في الرياض: أخشىٰ عليك من الحزبيين أن يُرحِّلوك، لأنك تتكلم في أمور لا تعجبهم، فإن لهم طرقًا ماكرة في ذلك، فقلت له: وماذا إذا رُحِّلت؟ غاية ما في الأمر أن أعود إلىٰ والديَّ وإلىٰ بلدي.

❁❁❁

ملحق: اتهامه لي بالدندنة على الإنكار العلني؛ وهي مسألة لا إجماع فيها:

في قوله: (ما بالُ المميّع «عدار» يُدندن علىٰ فتاوىٰ الشيخ فركوس في الإنكار العلني، مع انتفاء الإجماع علىٰ المذهب الذي ينتصر له، ثم ينكر علىٰ من يدندن علىٰ مسألة: «حكم تارك جنس العمل» التي مع ثبوت إجماع السلف فيها، يُفسد فيها مُحتويه: «الصعفوق الهضابي»، ويفتري علىٰ أهل الحق فيها، ويرميهم بألقاب السوء؟!):

أولا: معنىٰ كلامه: أن الدندنة في المسائل التي لا إجماع فيها أمرٌ معيب، وأن الدندنة في المسائل المُجمع عليها أمرٌ مطلوب.

وهذا من غريب ما يُسمع، فإن العكس هو الواقع في عالم البحث والتأليف، فإذا كان الإجماع منعقدًا علىٰ المسائل التي بحثها؛ فليُرح الناس، وليُرح نفسه، بنقلها مرة واحدة، ثم لا يحتاج بعدها إلىٰ دندنة.

ثانيًا: ألم يلحظ هو أن الشيخ فركوسًا دندن علىٰ المسألة، وكتب فيها خمسَ فتاوىٰ، كرر فيها فقرات، وعدَّل، وأضاف ضوابط وحذف، ووقع تعارضٌ في بعض المواطن، وإذا أراد أن يقف علىٰ ذلك فليقرأ (القراءة)، و(قراءة في الفتوىٰ الخامسة للشيخ)، و(تأملات في منهج الشيخ فركوس في فتاوىٰ الإنكار العلني علىٰ الولاة).

وتكلم عن المسألة كثيرًا في مجالسه، وتكلم بعده مَن تكلم، وأتوا بشُبه لعلها تجاوزت أصل فتاوىٰ الشيخ.

ولا زال الشيخ يدندن حولها إلىٰ حد الساعة، ولا زال أتباعه كذلك، ومنهم المبرقع.

❁❁❁

المبحث السابع: ادعاؤه أنه يسير على منهج الشيخ ربيع، وبيان كذبه في ذلك:

المطلب الأول: كتابته بالحساب المبرقع.

أولا: كان الحدادي يكتب بحساب مبرقع اسمه (محب الصدق وذام المراوغة)، ثم ذكر أنه غيَّره بناء علىٰ فتوىٰ الشيخ محي الدين -رحمه الله- بأن هذا الاسم فيه نوع تزكية، فغيره إلىٰ (الصواعق المرسلة الخ)، فهرب من التزكية إلىٰ التشبع بما لم يُعط، والجناية علىٰ اسم كتاب عظيم لعالم نحرير؛ وهو الإمام ابن القيم، رحمه الله.

ومع أن الحساب قد تواتر أنه له، وهو لا ينكره، إلا أنه لا يزال مستمرًّا علىٰ برقعته.

ومن عجائبه في ذلك: أنه كتب ردًّا علىٰ أحدهم، وكان مما قاله:

(فذهب يُشَوِّه صورةَ من **اعتقد أنَّه صاحبُ المقاليْن وحسابِ "محبُّ الصِّدق وذامُّ المراوغة"**، الأخِ محمد كربوز -سدّده الله- لِيَصرف القُرَّاءَ عن مضمونِ المقالَيْن...).

هكذا يقول مبرقعًا: (من اعتقد أنَّه صاحبُ المقاليْن وحسابِ "محبُّ الصِّدق وذامُّ المراوغة")، وهو في ذلك صادق في الباطن، مبرقع في الظاهر، لكن ماذا عن قوله عن نفسه: **(الأخِ محمد كربوز)**، فهل هو أخٌ لنفسه؟!! فإن كان هو مَن كتب ذلك؛ فهذه برقعة باطنية!! وقد كررها في سبعة مواطن في هذا المقال(١).

---

(١) وبقية الستة: (سأل الأخ محمّد كربوز -وكان يعرف الجوابَ يومَها).
وقال: (وأمّا الأخ محمد كربوز -وفَّقه الله تعالىٰ وثبَّته- ...).
وقال: (...ومنهم الأخ محمد كربوز -وفقه الله-).
وقال: (... الشتائمُ التي نَسبتها إلىٰ الأخ محمد كربوز).
وقال: (إنكارَه علىٰ الأخ محمد كربوز، إصرارَه -إظهارًا للحقِّ-...).
وقال: (وكان قد حثَّ -يومَها- الأخُ محمَّدُ كربوز أحدَ الطلبةِ الجُددِ...).

ثم يسمي حسابه: (محبّ الصِّدق وذامّ المراوغة)، فأين الصدق؛ فضلا عن محبته؟ وأين ذم المراوغة؛ وهو قد راوغها؟!!

وقد ذم الشيخ ربيع مسلك الكتابة بالأسماء المستعارة، فكان مما قاله، -وكله ينطبق علىٰ هذا الحدادي شاء أم أبىٰ-، كما هو منشور في النت:

- (وإنّ لجوءَهم إلىٰ هذا الأسلوب -وهو التستر تحت أسماء مجهولة- **لدليل علىٰ جبنهم وخورهم، وإحساسهم بأنَّهم علىٰ باطل**).

- وقال: (الكتابة بالأسماء المستعارة في الأنترنت أضرَّ بالدَّعوة السَّلفيَّة، **ولا يكتب بالأسماء المستعارة إلّا إنسان سيِّء**).

- وقال: (وأرجوا من المسؤولين علىٰ هذه المواقع -كسحاب وأخواتها- ألا يَقبلوا من المقالات إلا التي وقع عليها أصحابها بأسمائهم الصريحة، وألا يقبلوا أصحاب الأسماء المستعارة).

ثانيًا: كنتُ قلت للحدادي في رسالتي الخاصة له: (وأخيرًا؛ فإني أود أن ألفت نظرك إلىٰ أنك تنشر باسم مستعار (الصواعق المرسلة الخ)، وقد عُلم أن المنهج السلفي في تلقي العلم ونشره: الأخذ عن الثقات المعروفين، وعلم الجرح والتعديل قائم علىٰ هذا، لا يقبل بنقيضه، وعلىٰ مَن دخله -إن كان يرىٰ نفسه أهلا لذلك- أن يتقيد بضوابطه، ولا يخرمها، ولا يعود عليه بالنقض أو التوهين، وأنت تتكلم وتجرح باسم مستعار، وقد لا يعرفك من تتكلم فيه، ولا يستطيع أن يتواصل معك ليناقشك ويبين لك، وأنت تساهم في نشر هذه الطريقة المخالفة لأبسط قواعد علم الجرح والتعديل بين طلبة العلم، وهي الكتابة بالأسماء المستعارة، والتي ثبت واقعًا ضررها البليغ علىٰ الدعوة، وأوضح تلك الأضرار: دخول المبتدعة -بل والكفار- في الميدان لضرب الدعوة السلفية، وخاصة في زمن الفتن، وطوبىٰ لمن مات وماتت معه سيئاته).

❁❁❁

المطلب الثاني: وقوعه في أبرز صفات الحدادية التي ذكرها الشيخ ربيع:

أولا: إصراره علىٰ إلحاق التهمة بعد بيان انكشافها بالدليل القاطع الذي لا مدفع له فيه:

وذلك في ثلاثة مواضع:

الأول: اتهمني أنني لا أفرق بين التحريف اللفظي للقرآن والتحريف المعنوي، فصورت له محادثة وقعت قبل أن أنشر الرد عليه، تُبيِّن أنني أعرف التفريق، وفصَّلت له في الموضوع، وبينت تلاعبه فيه، فأصر علىٰ اتهامه بقوله: (وأما كلامك في تحريف القرآن **بعد أن ظهر فيه جهلك**، فخلط وخبط وشقشقة في الكلام قراءته تغني عن رده)، ثم بعد ذلك غرد، وأعاد إرفاق التغريدة نفسها كبرًا وبطرًا.

الثاني: إصراره علىٰ الطعن في الوزير أنه قصد العلماء لمَّا تكلم عن تحريم تعليق صور الملوك والاحتفال باليوم الوطني، حتىٰ بعد أن نقلت له تغريدة الوزير في أنه لم يقصد بذلك العلماء، بل زاد أن طالبه بالتوبة علنًا، ثم قال: وأنىٰ له ذلك. واتهمني أنني أتزلف إليه، وأنني لم أرد عليه لجبني وخوفي من سلب الإقامة، ثم حكم عليَّ أنني سكتُّ، وخالفت كبار العلماء الذين بيَّنوا حكم المسألة.

الثالث: كذبه علىٰ شيخنا الرحيلي أنه قال عن الشيخ فركوس (بغل)، فبينت له أن الشيخ لم يقصده؛ ومع ذلك لم يحذف تلك التغريدة.

فهو في تغريدة واحدة حقيرة جمع اتهامين، فنقضتهما بالدليل القاطع، ومع ذلك يصر علىٰ تثبيتها، فضلا أن يعتذر للشيخ الرحيلي وللوزير.

وقد تبين صدقُ ما وصفته به في (بطر الحق) وفي (الإعلان بالتوبيخ): من أنه (مصفَّد بسلاسل الباطل، كلما أراد أن يتحرك انقبضت عليه حلقاتها)، وأنه (قد زاد بتغريداته انغماسًا في رمال الجَور التي تُطوِّقه إلىٰ الأذقان).

ثانيًا: دندنته علىٰ مسائل نهىٰ الشيخ ربيع عن الخوض فيها:

يدندن هذا الحدادي علىٰ مسألة تارك جنس العمل، والعذر بالجهل، وقد قلت له إنه يدندن بجهل، ثم تراجعت عن جزئية (بجهل)، فبدل أن يسكت، أو يتراجع عن فرية الإرجاء؛ ذهب يكذب ويدلس، ويتلاعب بالتراجع الذي ذكرته حتىٰ صيره مذمَّة، نسأل الله العافية[1].

ولما ذكرت له ذلك قال: (**أجهلٌ أم دعوةٌ إلىٰ التقليد-يا عدار- من عجائب هذا الصّعفوق المميّع وجهالاته أنّه جعل مخالفةَ العالم السلفي في مسائل علمية اتّباعا للحق والراجح مخالفةً لمنهجه. وفي هذا-والعياذ بالله-تضليلٌ للجنة الدائمة وابن باز وابن عثيمين والفوزان واللحيدان والغديان والعباد والنجمي وزيد المدخلي والمُفتي والراجحي، بل وتضليل لأئمَّة الدعوة النجديَّة، بل وتضليل لابن تيمية وابن القيّم، بل وتضليل للآجري والحميدي وابن نصر المروزي، بل وتضليل لأحمد والشافعي، بل وتضليل للصحابة وأئمة أهل السنة، وكفىٰ بفساد هذا اللازم لحكمه دليلا علىٰ فساده**).

فيقال له:

١- هل لمَّا شنع الشيخ ربيع علىٰ مَن يدندن علىٰ ذلك يكون مشنعًا علىٰ مَن ذكرهم الحدادي، وداعيًا إلىٰ تقليده؟! أم أن شيخنا رأىٰ واقعًا دعويًّا مريرًا، فأراد أن يعالجه كعادته، والواقع ذلك قد جلجل جليًّا في حال هذا الحدادي، فقد قلت عنه: إنه يدندن بجهل في تلك المسائل، فقال عني: (أتمييع وتحريش وإرجاء يا عدار؟!).

وقد بيَّن لنا شيخنا ربيع -حفظه الله- مرة في مجلسه مقصده من ذلك في مسألة العذر بالجهل، فقال: علماؤنا قديمًا وحديثًا؛ منهم من يعذر بالجهل، ومنهم من لا يعذر، وكلٌّ له أدلته، ولم يُنكر هذا علىٰ هذا، ولا هذا علىٰ هذا، ولَم تحصل بينهم هذه القلاقل التي وقعت أخيرًا بين الشباب.

---

(١) انظر التفصيل في ص ٥٨.

٢- قوله عني: (**جعل مخالفةَ العالم السلفي في مسائل علمية اتّباعا للحق والراجح مخالفةً لمنهجه**): هكذا قال (والراجح)، وسأجري كلامه علىٰ لفظه وعلىٰ السياق الذي نتحدث فيه، وهو الدندنة علىٰ مسألة تارك جنس العمل، وعلىٰ مسألة العذر بالجهل؛ فهو يذكر أنه اتبع الحق (والراجح) فيهما.

لكنه نسي أنه قال عني في تغريدة أخرىٰ: (ثم ينكر علىٰ من يدندن علىٰ مسألة: «حكم تارك جنس العمل» التي مع ثبوت إجماع السلف فيها...).

ففي التغريدة الأخيرة ذكر أن مسألة تارك جنس العمل قد ثبت إجماع السلف فيها، وفي التغريدة المتقدمة ذكر إنه اتبع فيها (الراجح)!!

فهل المسألة مُجمَع عليها؟ أو فيها راجح ومرجوح؟!!

٣- يضع الحدادي نفسه -كعادته- في مقام اللجنة ومَن ذكرهم من القائمة الطويلة للعلماء، إلىٰ الصحابة، رضي الله عنهم، وهذه حماقة منه؛ كثيرًا ما يكررها لمَّا يجري مقارنة ليتبرقع خلفها.

ومِن المعلوم أنه قد يقول قائل بقول العلماء، لكنه فتانٌ مفرقٌ، له أغراض سيئة يريد أن يصل إليها من خلال الدندنة علىٰ ذلك، فيُقمع الفتان، ويُزجر عن الكلام؛ لأنه يريد به الفتنة، وفي مثل ذلك جاء قول عليٍّ، رضي الله عنه: كلمة حق أريد بها باطل.

٤- كأنه نسي لمَّا لم يفهم جملة ذكرتها له، فجعلني أنتهج منهج الحلبي وأسير علىٰ قواعده، هكذا بكل بساطة، ومثله لمَّا قلت إنه يدندن بجهل؛ فمن أجل ذلك ألصق بي فرية الإرجاء.

ثالثًا: رميه للتهمة التي كان يرمي بها الحزبيون والتكفيريون السلفيينَ عمومًا، والشيخ ربيعًا خصوصًا:

وهي: التزلف إلىٰ ولاة الأمور، فقد اتهمني بذلك، وكرر قوله، وليس عنده أدنىٰ دليل، سوىٰ أني رددت عليه باطله، مع أني لم أذكر الوزير في المقال الأول، وإنما تطرقت للشيخ سليمان، كما تقدم ذكره.

رابعًا: مخالفته لمنهج الشيخ ربيع في النصح، والصبر علىٰ المخالف، باستعمال الأساليب المشينة:

١ – تقدم ذكر كثير من النماذج علىٰ ذلك، وهو يحكم علىٰ الناس غالبًا من خلال أخبار الفيسبوك وتويتر؛ كما جرَّبته، وكما صرَّح هو بذلك لبعض الإخوة، وفيما وقفت عليه وتجربتي معه أنه لا يراجع من يحذر منهم، ولا ينصحهم، ولا يصبر عليهم، وهو يرىٰ أنه لا يلزم المناصحة قبل التحذير، وينسب ذلك للشيخ ربيع، ويستدل بقوله: إن الخطأ إذا انتشر لا يلزم مناصحة المخطئ، فيخلط بين التحذير من الخطإ إذا انتشر وبين التحذير من الشخص، وخاصة إذا كان سلفيًّا، وهذا ليس هو منهج الشيخ ربيع قطعًا، وإنما كان ينصح المخالفين، ويصبر عليهم، وبعضهم صبر عليهم سنوات، أما هذا الحدادي؛ فالذي فعله معي أنه من أول وهلة وبمجرد اطلاعه علىٰ خبر القصيدة في النت؛ ذهب يحذر، ويصنف، ويرغي ويزبد، وحتىٰ لم ينتظر أن يرىٰ موضوع القصيدة، وقد ظهرت أدلته عند المنصفين، وأنها مجرد دعاوىٰ ثبت كذبها.

وكنت قلت له في رسالتي الخاصة: (ولو فرضنا أن ذلك كله واقع علىٰ ما ذكرته، فأين بذل النصيحة لي، وتكرارها، والصبر علىٰ ذلك، فالوصول إليَّ وبذل النصيحة أمر سهل، وخاصة مع وجود وسائل التواصل وسهولتها)[1].

٢– حكمه جزافًا علىٰ كل من يخالفه أنه مميع: وذلك في قوله: (ومصادره من أهل التمييع)، فحكَم علىٰ مصادري بأنهم من أهل التمييع،

---

(١) وذكرت له قول الشيخ فركوس في مقاله (في مدة الصبر علىٰ المخالف): (فمِن الخُلُق الحَسَن في التعامل مع المخالف المسلم: إقامةُ العدل في حقِّه أوَّلاً، وتقديمُ النصيحة له علىٰ وجه الصدق والأمانة، والمحبَّةُ لأخيه ما يحبُّ لنفسه والكراهةُ لأخيه ما يكره لنفسه ثانيًا، وذلك مراعاةً للأخوَّة الإيمانية، مع تكرار النصيحة –إن وجد لها سبيلاً–، «فالأولىٰ: فرضٌ وديانةٌ، والثانية: تنبيهٌ وتذكيرٌ، وأمَّا الثالثة: فتوبيخٌ وتقريعٌ»، ثمَّ الصبر علىٰ المخالف بعد النصيحة ثالثًا). انظر: (في مدة الصبر علىٰ المخالف). ولكنه لا يرفع بذلك رأسًا..

لأنه يرىٰ أن جميع من يخالفونه هم كذلك، وأنه هو الذي علىٰ الحق دائمًا وأبدًا، فما يدريه عن مصادري؟ وهل سميتُهم له؟

خامسًا: مخالفته لمنهج الشيخ ربيع في باب التعامل مع ولاة الأمور:

وقد تقدم ذكر شيء من منهجه في ذلك، فطعن في الوزير بطعونات غادرة، وأصر علىٰ ما اتهمه به؛ مع أنني أقمت عليه الحجة في ذلك، فكابر وعاند، واعتبرني متزلفًا إليه، ودعاه إلىٰ التوبة، ثم قال: وأنىٰ له بذلك، نسأل الله العافية. فهل من هذه طريقته يكون علىٰ منهج الشيخ ربيع؟!! حاشا وكلا!!

سادسًا: تمسحه بالشيخ ربيع، ومحاولة إلصاق نفسه بمنهجه:

قد تبين لكل عاقل بُعد هذا الحدادي عن منهج أهل السنة والجماعة في النقد، وأنه ظالم معتدي، ومع ذلك تجده يحاول ملبِّسًا أن يَنسب نفسه ومنهجه إلىٰ الشيخ ربيع ومنهجه، ويتشبه به، ولا سواء ولا قريب.

فإن الذي أعلمه من شيخنا -حفظه الله- أنه لو وقف علىٰ منهج هذا الرجل؛ لمَا توقف في الحكم عليه بأنه حدادي، وليذهبْ من يقرأ هذا الكلام إلىٰ تلاميذ شيخنا ممن يعرف المبرقع وبلاقعه، وليسألهم عنه، وليأت هو بكلام لأحد تلاميذ شيخنا ربيع يشهد فيه أنه علىٰ منهجه.

❁❁❁

الخاتمة:

ختامًا؛ أنقل هذه التغريدة الآثمة لهذا الحدادي العنيد، وهي تبين حجم ظلمه، وقلبه للموازين؛ فيجعل المَحمدة مذمة بطريقة ماكرة ملتوية لا تخطر بالبال، والتغريدة هي:

(العجلةُ والطيش والكِبر عند الكهل المميّع «عدار»

صرَّح المميّع «عدّار» بأنّه حكم بالجهل علىٰ كتابة غيره، دون قراءة حرف واحدمنها!! ثم بعد إعلانه أنّه أخطأ في هذا الاعتداء والظلم والجناية حَكم بأنّه قد (للشك) يكون الكاتب مصيبا، مع عزمه علىٰ أن لا يقرأ حرفا منها!!فهل هذا من مسالك أهل العلم والحلم؟!).

وأرفق مع تغريدته هاتين الصورتين:

الإعلان بالتوبيخ على الصائل الجاني ومزيف التاريخ ١٩

قوله: (٢/ سيرٌ علىٰ خطىٰ حمودة والهضابي في طعنهما في أهل الحق لنصرتهم ما أجمع عليه أهل السنة في مسألة تارك جنس العمل).

أولا: ما ذكرته من أنه (يدندن بجهل علىٰ مسألة تارك جنس العمل ومسألة العذر بالجهل، وهي مسائل نهىٰ الشيخ ربيع عن الخوض فيها؟!):

خطأ مني في جزئية (بجهل)، أتراجع عنه؛ لأنني لم أقرأ حرفا مما كتبه فيها، ولعله يكون مصيبًا فيه.

رابعًا: الملف الذي أحالني عليه؛ لم أفتحه، ولا أدري ما فيه، وليس هو مَن آخذ بنصيحته في الرجوع إلىٰ مصادر التلقي.

أولا: هذا التصرف الخسيس منه يدل علىٰ أنه ساقط العدالة في البحث العلمي، ولا أُحسنُ به الظن فأقول: إنه جاهل لا يفهم؛ لأن الكلام مفهوم عند كل عاقل.

ولأضرب مثالا علىٰ ذلك بنقل هذه التغريدة.

ناقل الفوائد
@uaeboygroup
تابع

تراجع الأخ بلال عدار عن قوله: (بجهل) لأنه لم يقرأ حرفا مما كتبه المردود عليه حول (جنس العمل والعذر بالجهل) مما يدندن عليه الحدادية وأذنابهم، وهذا من إنصافه وورعه، ومن أحب أن يتيقن جهل المردود عليه وأمثاله في هذه المسائل فليقرأ هذه الكتابات العلمية المحققة:
ia902203.us.archive.org/16/items/Kotob...

ولا أعرف صاحب الحساب، وليس لي به أي علاقة.

ومناقشة كلام المبرقع تكون كالتالي:

١- كلامي واضح في الصورة التي أرفقها، فالذي ذكرته أنه قد يكون صادقًا فيه؛ راجع علىٰ: (وهي مسائل)، أي المذكورة قبل ذلك: تارك جنس العمل، والعذر بالجهل، فقلت: لم أقرأ حرفًا مما كتبَ فيها.

فهل يريدني أن أصوبه فيها، وأنا لم أقرأها؟!

٢- يا ليت الأمر اقتصر علىٰ ذلك، بل إن المبرقع استعمل الخيانة العلمية الواضحة؛ فأنا أكلمه علىٰ مسألتين: تارك جنس العمل، والعذر بالجهل، فيحمل علىٰ كلامي علىٰ تارك جنس العمل، دون العذر بالجهل.

٣- أقول له: إنني مخطئ في الماضي لمَّا قلت عنه إنه يدندن **بجهل** في مسائل تارك جنس العمل والعذر بالجهل، وقد يكون مصيبًا فيها، فيقول: كيف تقول (قد) أكون مصيبًا فيها هكذا بالشك، وأنت ذكرتَ أنك عازم ألا تقرأ في المستقبل ما أرسلته لك.

فأحدثه عن الماضي، فيحرف كلامي ويحمله علىٰ المستقبل، ثم لا يستحي بعد ذلك أن يقول: **(فهل هذا من مسالك أهل العلم والحلم؟!)**.

٤- قلت له: إنني لم أفتح الملف، فليس هو مَن آخذ بنصيحته في الرجوع إلىٰ مصادر التلقي.

والملف لم أكن أعلم أنه له، فهل عنوانه الذي يظهر جزء منه نار علىٰ جبل، فإذا كان يظن ذلك؛ فهذا عُجب منه، يضاف إلىٰ عُجبه لمَّا قال عنه (ولعل هذا المُحرِّشَ المميّعَ **يستفيد بهذه الكتابة -غفر الله لصاحبها- علمًا في مسألة تارك جنس العمل**، فيتوب إلىٰ الله تعالىٰ، ويَفيء إلىٰ معتقد أهل السنة، ويتطهّر من لوثته الإرجائيَّة). فإني لمَّا فتحت الملف، ظهر علىٰ صفحة العنوان أنه بحث له يَرُدُّ فيه علىٰ الهضابي، ولم أقرأ حرفًا مما بعده، وحقيقةً ضحكتُ متعجبًا من جرأته في تزكية بحثه وإحالتي عليه!! أو أنه يستحمق!!

٥- إن كان يظن أني أسمع بتفاصيل ما بينه وبين الهضابي؛ فليعلم أن ذلك لا يعنيني، وسمعتُ به إجمالا، وقد راسلني شخص بالبريد، فقال: هل لك نية في الرد علىٰ فلان -أي المبرقع- الذي ردَّ علىٰ الهضابي؟ فقلت له: تلك مسائل نهانا شيخنا ربيع عن الخوض فيها.

٦- كان الواجب عليه أن يرجع عن اتهامي بالإرجاء، لمَّا خالفت (أهل الحق) علىٰ حد تعبيره، وهو يقصد جنابه، فإن سبب اتهامه أنني قلت عنه

(يدندن بجهل)، وقد تراجعت عنها؛ فكان الواجب عليه أن يتراجع عن فرية الإرجاء، ولكنه ليس فقط لم يتراجع، وإنما أراد أن يقلب الحق باطلا والمنقبة مثلبة، كما تقدم بيانه، فالله حسيبه.

ولا يضرني كلامه، وإنما فيه فائدة عظيمة؛ وهو أن موقفه يضاف إلىٰ المواقف العَملية التي تؤكد صحةَ موقف شيخنا الهمام ربيع -حفظه الله- في نهيه السلفيين عن الدخول في هذه المسائل، فهذا الحدادي تجده كل مرة يحدو بفرية جديدة، هذا ولَم أدخل معه أصلًا في المسألة، فكيف لو فعلت؟![1].

وقد عملتُ بنصيحة شيخنا، حفظه الله، وكنت بينتها للمبرقع، وذكرت له أنه يخالفه، ولذلك لم أسترسل معه في مطالبته ببيان عقيدتي في تارك جنس العمل، فبينت له أن عقيدتي أخذتها من العلماء، وأنني حققتُ بعض كتب أهل العلم في العقيدة، فقال عني: (**الجُبن والخَوَر عند عدّار، ترىٰ-أيها السلفي-في الصورة ١ أنَّ هذا الجبان المميّع لم يذكر معتقدَه في الإيمان، خصوصا في مسألة تارك جنس العمل (أعمال الجوارح بالكلية) التي هي موضوع الانتقاد وموضعه**).

❁❁❁

هذا؛ وبعدَ بيان شيء من انحراف منهجه؛ أتركه في لجحه؛ فليفزع إلىٰ صفحته المبرقعة، وليكثر من الصراخ والجعجعة، فلن يجد مني -إن شاء الله- إلا الإعراض المبين عن أقنوم الظلمة وحامل راية الحدادية المعتدين، والله الموعد.

❁❁❁

هذا؛ والله أعلم، وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد ألا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

---

(١) علىٰ المبرقع ألا يكون متعجلا، عاملا بوسوسته كعادته، فيفهم أن معنىٰ كلامي أنني أخالف (أهل الحق)؛ أي جنابه، فإلىٰ الآن لم أقرأ حرفًا مما كتب، و(قد) يكون مصيبًا فيه.